المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تاونات
الجماعة القروية
سيدي امحمد بن لحسن

المملكة المغربية
وزارة السكنى والتعمير
وسياسة المدينة

تصميم تهيئة مركز سيدي امحمد بن لحسن إقليم تاونات

التقرير التحليلي 2012

شارع حسن بحتات، ص. ب: 1211 تازة المحطة. الهاتف. 28.50.41 (0535)/ 28.51.15 (0535)
الفاكس. 28.51.13 (0535) البريد الإلكتروني: autat@iam.net.ma

تقديم عام

يكتسي قطاع التعمير أهمية بالغة في تناسق وجمالية التجمعات الحضرية والقروية على حد سواء، من خلال تهيئ المجال لاستقبال مختلف المرافق الاجتماعية والإدارية والبنيات التحتية التي ستساهم حتما في تنميتها، وبالتالي خلق دينامية جديدة عمرانية واقتصادية يكون لها الأثر الظاهر في الرفع من جودة العمران و تحسين ظروف عيش الساكنة المحلية.

ويعتبر تصميم التهيئة من أهم وثائق التعمير المنظمة للمجال، يخضع في إعداده لمقتضيات القانون رقم 90-12 المتعلق بالتعمير وكذا الدورية الوزارية 005/ م.ت. ه. م/ م.ق الصادرة بتاريخ 17 يناير 1994. وتأتي برمجة إعداد تصميم تهيئة لمركز سيدي امحمد بن لحسن لمواكبة التطور العمراني الذي يعرفه المركز وكذا النهوض به.

هذه الوثيقة ستمكن من وضع أرضية تنظيمية للمجال وتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية وتقنية، بفضل تضافر جهود جميع الفر قاء وبالتالي ترجمة واقع المركز وإمكانياته، من خلال تحديد التنطيقات وتمييز كل منها بنشاط معين. فهو المرجع القانوني الذي يعتمد عليه جميع الفاعلين أثناء دراسة ملفات البناء والتجزيء والتقسيم العقاري، كما يساهم في بلورة رؤية موحدة متشاور بشأنها من قبل كافة فاعلي القطاع، ويهدف تصميم التهيئة كذلك إلى التأهيل العمراني للمجال عبر برمجة المرافق العمومية اللازمة وإسقاط الهياكل الطرقية الملائمة والتنطيقات وسن ضوابط ارتفاقات البناء التي تضمن مختلف معايير السلامة والصحة الضرورية.

وفي هذا الاتجاه، وسعيا وراء تكريس إستراتيجية فعالة ومندمجة للنهوض بالعالم القروي، لابد من تغطية المركز بتصميم للتهيئة ، بناء على دراسة و بلورة ما يتوخاه الساهرون على تدبير الشأن المحلي، كل ذلك من أجل إعطاء المركز دورا وظيفيا واضح المعالم ضمن محيطه الجماعي والإقليمي.

وتأتي هذه الدراسة كثمرة لاتفاقية شراكة بين الوكالة الحضرية لتازة والمجلس الإقليمي والجماعة القروية سيدي امحمد بن لحسن، وتكتسي أهمية كبرى في جلب المشاريع الاستثمارية للمركز في المستقبل.

و يمثل التقرير التحليلي الذي نحن بصدده لبنة أساسية في دراسة تصميم تهيئة مركز سيدي امحمد بن لحسن ، باعتباره يهدف إلى التعريف بالمؤهلات والإكراهات المتعلقة بالمركز، من خلال جرد شامل لمجموعة من المعطيات الطبيعية، الاجتماعية، الاقتصادية، العقارية، البيئية وغيرها، وذلك انطلاقا من المعطيات المحصل عليها من طرف المصالح الخارجية أو من خلال الزيارات الميدانية التي تم القيام بها للمركز أو بناءا على الإحصاءات الرسمية لسنتي 1994 و2004، وهذا العمل سيمكن من تشخيص الإشكالية العمرانية المطروحة ومن تحديد المنهجية التي يجب إتباعها في وضع تصور عمراني يليق بالمركز. وانطلاقا من ذلك، سيتم تبني توجهات للتهيئة معززة بالإسقاطات الديموغرافية والمجالية الخاصة بالجماعة وبالمركز وكذا بالحاجيات المرتبطة بالمرافق العمومية المرافقة لذلك.

منهجية الدراسة

تتجلى أهمية تصميم التهيئة في كونه الوسيلة الأنجع التي تسمح للتجمع السكاني "القروي" أن ينظم نموه المجالي والاجتماعي على مستوى البنية التحتية و التجهيزات الاجتماعية والإدارية، وذلك بتخصيص تنطيقات سكنية، صناعية ملائمة...، وفق توجهات الوثيقة المذكورة.

فتصميم التهيئة إذن، يتطلب حصر المؤهلات وإكراهات المركز، بالنظر لأهميتها ومالها من تأثير على تهيئة وتنمية المركز الناشئ، والقيام بدراسة تتجاوز كونها إطارا تحليليا نظريا للواقع، باعتماد مقاربة ملموسة تنبني على إرساء أسس الإلمام بالحقائق الميدانية للمركز وتحليلها في أفق استخلاص ركائز التنمية المنشودة.

من خلال منهجية الدراسة التي يتوخى منها أن تكون شمولية ومتكاملة، سيتم دراسة المركز كعنصر مندمج في محيطه الجهوي والإقليمي من جهة، وكوحدة ترابية لها مؤهلاتها وخصوصياتها من جهة أخرى، وستخضع هذه المميزات إلى تشخيص معمق على مستوى مختلف الأصعدة الديموغرافية والاقتصادية والطبيعية والعمرانية، ومن تم القيام بإسقاطات مجالية وديموغرافية في أفق العشر سنوات المقبلة استفاءا لحاجيات تنمية شمولية للمركز.

وعليه، وسعيا وراء القيام بدراسة تتجاوز كونها إطارا تحليليا على المستوى النظري للواقع، وجب تحديد مؤهلات وإكراهات المركز وما لها من انعكاسات على تنميته بناءا على مقاربة ملموسة تعتمد على إرساء أسس الإلمام بالحقائق الميدانية للمركز وتحليلها في أفق استخلاص ركائز التنمية المنشودة.

وتحقيقا لهذه الأهداف ستعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات والوسائل سواء منها الإحصائية، أو الوثائقية أو الخرائطية، وذلك من خلال ثلاثة مراحل كبرى للدراسة وهي:

مرحلة التشخيص

-إنجاز بحوث ميدانية متعلقة بالمعطيات الديموغرافية و السوسيو اقتصادية و العقارية؛

-جمع وتحليل مختلف المعطيات القطاعية المتوفرة حول المركز؛

-إنجاز الإسقاطات المستقبلية للساكنة؛

-تحديد الخصاص في التجهيزات الأساسية و المرافق العمومية و إسقاطها مجاليا.

الاختيارات الكبرى للدراسة

صياغة سيناريوهات التهيئة والرؤية التنموية للمركز.

مشروع تصميم التهيئة

-ترجمة الاختيارات الكبرى مجاليا؛

-صياغة الضوابط التنظيمية؛

-مباشرة مساطر الدراسة والمصادقة على المشروع.

فمجموع هذه الدراسات ستساعد حتما على إعداد برنامج يواكب الترقبات المستقبلية والقيام بإسقاطات ديموغرافية ومجالية في أفق العشر سنوات المقبلة، من أجل استيفاء الحاجيات الأساسية التي تخضع للعامل الزمني والتطورات الاقتصادية، وكذا الخروج بتوصيات وخيارات من أجل الدفع بعجلة التنمية إلى الأمام بالمركز.

الوسائل المعتمدة في الدراسة

لقد تم اعتماد عدة أدوات ووسائل في إعداد الدراسة الحالية لتصميم تهيئة مركز سيدي امحمد بن لحسن سواء كانت هذه الأدوات إحصائية، وثائقية أو خرائطية، حيث إن تكاملها مع المقاربة المجالية يمكن من فهم دقيق لإشكالية التعمير بالمركز في مختلف جوانبها وكذا وضع التصور العمراني المستقبلي المناسب لطبيعة المركز.

الأدوات الإحصائية

لقد تم الاعتماد بالدرجة الأولى على المعطيات الإحصائية الرسمية لسنتي 1994 و 2004، ترجمت إلى جداول ورسوم بيانية وشكلت بذلك قاعدة أساسية للتفكير في العناصر الأولية للإجابة على مجموعة من الأسئلة المحورية التي ترتكز عليها هذه الدراسة. كما تم الاستئناس ببعض المعطيات الإحصائية المتوفرة لدى مصالح الجماعة القروية سيدي امحمد بن لحسن.

استمارات موجهة للمصالح الخارجية

طبقا لمقتضيات المنشور الوزاري عدد 005/ م.ت. ه. م/م.ق الصادر بتاريخ 17 يناير 1994 ونظرا لارتباط الدراسة بمجموعة من الفاعلين، وبحثا عن معلومات مستوفية ودقيقة عن المركز، تم إرسال مجموعة من الاستمارات إلى كل المصالح الخارجية، وذلك بهدف ملئها وإرجاعها إلى مصالح الوكالة الحضرية للاعتداد بمحتوياتها أثناء مراحل الدراسة.

ونشير في هذا الصدد، إلى أن هذه الاستمارات لا تكتفي بالتعريف بما هو موجود حاليا بالمركز، وإنما تهم أيضا المشاريع المستقبلية المزمع إنجازها من لدن الفرقاء المعنيون بالبحث، وذلك من أجل تزكية المعايير الوطنية المعتمدة في الإسقاطات المستقبلية لبرمجة المرافق العمومية بمعطيات واقعية، حتى تأخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار البرامج الحقيقية لمختلف هذه المصالح، تكريسا لمبدأ إرساء تعمير تشاوري قابل للتنفيذ.

الزيارات الميدانية

إن الهدف الأساسي من القيام بزيارات ميدانية للمركز هو ربط المتطلبات بالإمكانيات الحقيقية التي يمنحها المجال الجغرافي للدراسة و التعرف عن قرب على واقعه، وجمع المعلومات الكافية الخاصة بالجانب المعماري والعمراني والبيئي، وكذا المعلومات المحصل عليها من طرف المصالح الخارجية وذلك من أجل استكمال المعطيات الإحصائية.

المحور الأول

السياق الجهوي للدراسة

تعتبر جهة تازة-الحسيمة-تاونات من الجهات الستة عشر المحدثة بموجب التقسيم الجهوي للمملكة بتاريخ 18 غشت 1997. ويتكون نفوذها الترابي من ثلاثة أقاليم هي تازة، الحسيمة وتاونات.

خريطة رقم 1: موقع جهة تازة تاونات الحسيمة

تمتد الجهة على مساحة تقدر ب 24.155 كلم^2 وهو ما يعادل 3.4% من المساحة الإجمالية للمملكة، و تضم هذه الجهة 132 جماعة، منها 118 جماعة قروية و14 جماعة حضرية.

على المستوى الطبيعي، يتكون الإطار الجغرافي للجهة من وحدتين بنيويتين، هما سلسلتي جبال الريف و الأطلس، تتميز الأولى بالتعقد وبصعوبة المسالك والانحدارات الشديدة وتشكل حاجزا طبيعيا يفصل بين الساحل والداخل. وتتميز الثانية بشكل مورفولوجي يختلف عن جبال الريف إذ يصل أعلى قمة بها إلى 3000 م وتنبع منها عدة مجاري مائية مهمة مثل واد سبو وواد ملوية.

وفيما يخص الجانب الديموغرافي الجهوي، فقد بلغ عدد سكان الجهة حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 ما مجموعه 1.807.113 نسمة وهو ما يمثل 6.05 % من مجموع ساكنة المغرب. وقد بلغ معدل النمو الديموغرافي بين سنتي 1994 و 2004 ما نسبته 0.5% ، وهو أضعف معدل جهوي للنمو سجل على المستوى الوطني، بل إنه يخفي في طياته معدلات سالبة في العديد من الوحدات الترابية المكونة للجهة.

لقد شهدت هذه الجهة في العقود الأخيرة تسارعا واضحا في معدل التمدين، إلا أن هذه الظاهرة تركزت بشكل أساسي في المدن الرئيسية وبعض المراكز التي تمت ترقيتها إلى جماعات حضرية. ورغم ذلك فالنسب المسجلة على مستوى الإحصائيات الرسمية الأخيرة تبين تطورا في نسبة التمدين المسجلة حيث لم تتعد 12.9% سنة 1982 وانتقلت إلى 21.6% سنة 1994 لتصل إلى 24.16 % سنة 2004.

أما على المستوى الاقتصادي المهيكل للجهة، فهو يرتكز بالأساس على الفلاحة (الحبوب، الأشجار، تربية الماشية،الصيد البحري) والصناعة بالخصوص في مدينة تازة (النسيج والصناعة الغذائية) إضافة إلى نشاط سياحي موسمي.

المحور الثاني

السياق الإقليمي للدراسة

ينتمي إقليم تاونات إلى جهة تازة الحسيمة تاونات، وقد تم إحداثه سنة 1977 ويحده جغرافيا :

- من الشمال : إقليمي الحسيمة وشفشاون؛

- من الجنوب : ولاية فاس؛

- من الشرق : إقليم تازة؛

- من الغرب : إقليم سيدي قاسم.

يمتد الإقليم على مساحة تقدر ب 5585 كلم²، ويحتضن 49 جماعة محلية، منها 5 جماعات حضرية و44 جماعة قروية ويبلغ عدد سكانه 668.232 نسمة حسب الإحصاء الرسمي لسنة 2004 وهو ما يمثل 2.24 % من مجموع سكان المملكة، بمعدل للنمو يناهز 0.6 % . و يتميز بضعف نسبة التمدن، حيث يصنف ضمن الأقاليم التي تحتضن نسبة عالية من السكان القرويين حوالي 90 % ، وهو معطى من الواجب أخذه بعين الاعتبار في أية مقاربة تنموية للإقليم وخصوصا في ميدان التخطيط العمراني والحضري.

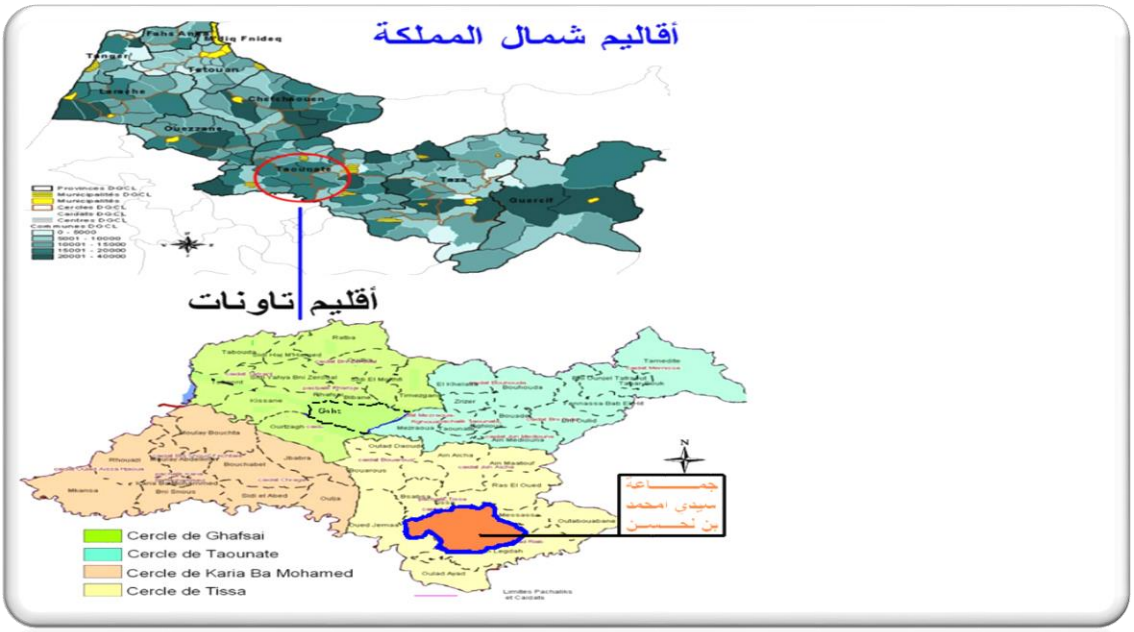

خريطة رقم 2 : موقع إقليم تاونات

يتميز الإطار الطبوغرافي للإقليم بالتنوع والاختلاف، إلا أنه يمكن تصنيفه إلى قسمين أساسيين، قسم شمالي يتميز بتضاريسه الجبلية نظرا لمحاذاته لسلسلة جبال الريف وتخترقه أودية كبرى تشكل الروافد الأساسية لواد ورغة، وقسم جنوبي أقل تضرسا يتجه إلى الانبساط في اتجاه سهل سايس ، و يحتضن شبكة هيدرولوجية هامة،

ويضم عدة سدود، أهمها سد الوحدة الذي يعتبر من أكبر السدود على الصعيد الوطني والإفريقي و تبلغ قدرته الاستيعابية 3.800.000.000م^3، وكذا سد إدريس الأول الذي تبلغ قدرته حوالي 1.185.819.000 م^3 .

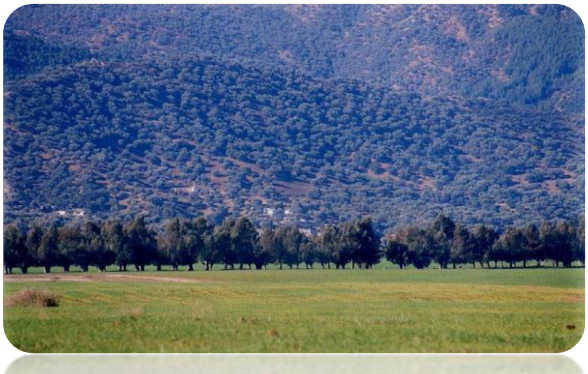

صورة رقم1: الطابع الجبلي لإقليم تاونات

صورة رقم2 :السدود: مصدر هام للتزود بالماء الشروب بالإقليم

هذه الشبكة الهيدرولوجية تساهم في تشكيل المظهر العمراني للإقليم، وهو ما يحتم التعاطي معها كمؤهل وكإكراه في آن واحد، في إطار التحكم في التوسعات العمرانية التي تشهدها المراكز الحضرية والقروية بالإقليم.

- يساهم تنوع التضاريس في تنوع الغطاء النباتي الذي يغطي حوالي 86.000 هكتار، يمنحها إمكانيات كبيرة لتطوير أنشطة الصيد خاصة " القنص" نظرا لاحتوائها على عدد كبير من الحيوانات (الخنزير الوحشي والطرائد كالحجل)؛

ترتكز البنية الاقتصادية بالإقليم على الزراعة وتربية الماشية، وهي القطاعات التي تساهم في تشغيل فئات عريضة من الساكنة القروية النشيطة، وتبلغ المساحات الصالحة للزراعة حوالي 425.000 هكتار في حين تغطي الغابة ما يناهز 38.600 هكتار.

أما بالنسبة للصناعة، فإن الإقليم لا يتوفر على بنية صناعية صلبة تستجيب لحاجيات سكان الإقليم وترتبط أساسا بالصناعات الفلاحية (معاصر الزيتون، الأريحية...)، و يعرف قطاع الصناعة التقليدية نشاطا ملحوظا خصوصا وحدات النسيج المتواجدة بأولاد أزام والتي تمثل حوالي 36 % من مجموع الوحدات المتواجدة بالإقليم.

بخصوص القطاع السياحي، يتوفر الإقليم على مؤهلات سياحية هامة تتمثل أساسا في الموقع الطبيعي للودكة وعين بوعادل وبحيرة سد الوحدة وسد إدريس الأول إضافة إلى المجالات الغابوية المنتشرة بالإقليم، مع

استحضار المواسم الدينية ومهرجان الفروسية الشهير الذي يقام ببلدية تيسة. إلا أن هذه المؤهلات لازالت لم تستثمر بعد بالشكل الذي يجعل السياحة رافدا أساسيا من روافد التنمية المستديمة بالإقليم.

- تتواجد مآثر تاريخية مثل " كهف مكتوب " بالجماعة القروية واد الجمعة ، و" قلعة أمركو" بالجماعة القروية لمولاي بوشتى.

صورة رقم 3: قلعة أمركو بقرية ابا محمد

صورة رقم 4: مهرجان الفروسية بتيسة

المحور الثالث

دراسة تشخيصية للجماعة القروية سيدس امحمد بن لحسن

معطيات عامة حول الجماعة

I. مقدمـــة.

أحدثت جماعة سيدي امحمد بن لحسن بموجب التقسيم الجماعي لسنة 1992، وقد تفرعت عن بلدية تيسة.وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الوالي الصالح سيدي امحمد بن لحسن الذي كان يملك أغلبية الأراضي بالمنطقة وقد التقى عند سفره إلى المشرق بشخص يدعى حيون الذي استضافه وأكرمه فدعاه سيدي امحمد للقدوم

إلى المغرب قصد استغلال الأراضي الشاسعة والخصبة.وهكذا قدم حيون إلى المنطقة ومعه ابناؤه الثلاث اعليان الذي تنتمي إليه الجماعة وارياب وعمران حيث استقر كل واحد منهم بمنطقة يستغلها والتي لازالت تحمل اسمه.

تقع الجماعة التي تبلغ مساحتها حوالي 208 كلم^2 في المجال الترابي التابع لإقليم تاونات ، دائرة تيسة ، مركز كعدة الرويشينة، قيادة أولاد عليان، والتي تحد شمالا بالجماعتان رأس الوادي وتيسة وجنوبا بالجماعتان عين لكدح وواد جمعة وشرقا بالجماعة القروية مساسة وغربا بالجماعتان لبسابسة وواد جمعة.

فبالنظر لما تتطلبه الساكنة من تنمية اقتصادية واجتماعية فان إعداد وثيقة تعمير للمركز يستلزم منا الإلمام الدقيق بمكونات مجال الدراسة من أجل الوصول إلى فهم دقيق للإشكالية العمرانية المطروحة بالجماعة عموما وبالمركز خصوصا والاتجاه نحو إيجاد الحلول الملائمة لمقاربتها ومن تم تحديد منهجية التدخل العمراني بالمركز.

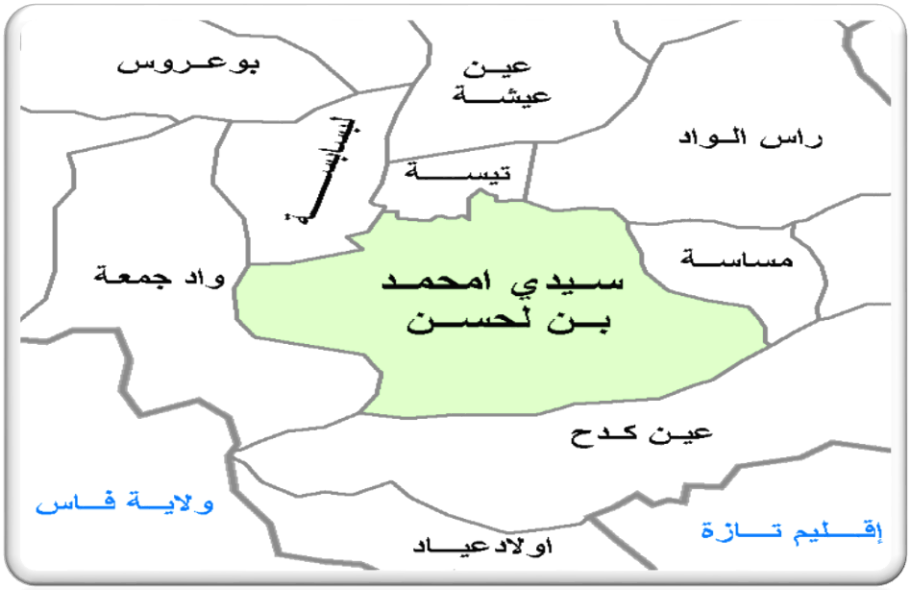

خريطة رقم 3: موقع جماعة سيدي امحمد بن لحسن

II. المعطيات الطبيعية.

1. المناخ.

بالنظر إلى الموقع الجغرافي لجماعة سيدي امحمد بن لحسن بحكم انتمائها إلى مقدمة جبال الريف بحيث اغلب تضاريسها مكونة من تلال و هضاب ، فان مناخها قاري يتميز بالبرودة والرطوبة في فصل الشتاء وحرارة وجفاف في فصل الصيف.

جدول رقم 1: معدل متوسط المناخ بالجماعة.

	الوحدة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط
الأمطار	ملمتر / السنة	360	620	491
الحرارة	درجة مئوية	10	40	30
الرياح	كلم/الساعة	5	45	25

المصدر : مركز الأشغال الفلاحية بتيسة 2008

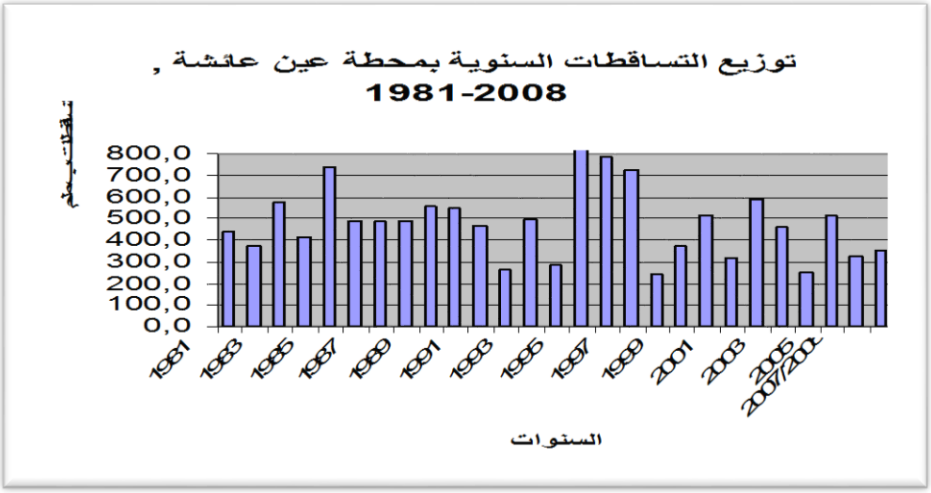

مبيان رقم 1: توزيع التساقطات السنوية بمحطة عين عائشة، 1981-2008.

المصدر: وكالة الحوض المائي لسبو 2008

من خلال دراسة تساقطات الأمطار في السنوات الأخيرة يتبين أن معدل التساقطات يتراوح بين 491 مم و 500 مم، و تتمركز بين شهر أكتوبر و شهر مايو و هذا يتناسب جدا مع زراعة الحبوب و القطاني بالخصوص. أما عن معدل الأيام الممطرة فيصل إلى 53 يوما مما يساعد على مردودية الفلاحة البورية، كما أن توزيع الأمطار غير مستقر و يختلف من سنة لأخرى.

أما عن الحرارة فهي مرتفعة من شهر مايو إلى شهر شتنبر أقصاها يتعدى 40 درجة مئوية خلال شهري يوليوز و غشت، وأدناها ما دون 10 درجات مئوية وذلك ما بين شهري دجنبر ومارس.

بالنسبة للرياح فتختلف حسب اتجاهاتها، فهناك الرياح الغربية و الجنوبية الغربية و التي تحمل معها أمطارا مهمة تكون خلال أشهر دجنبر، يناير و فبراير. و الرياح الشرقية والجنوبية الشرقية والتي تكون نسبيا جافة ومصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة مما يؤثر سلبا على المحصول الزراعي، و تكون عادة بين شهري فبراير و شتنبر.

من حسن حظ الجماعة فإن سقوط الجليد و حالة الضباب هو شيء نادر مما لا يشكل أية خطورة على المزروعات.

2. التضاريس والتربة.

يطغى على التضاريس المشكلة لتراب الجماعة طابع السهول فهناك 18% من الأراضي المنبسطة و39% من التلال و اللذان يمثلان المساحة الرئيسية للنشاط الفلاحي العصري. أما الهضاب فتمثل 31% و التي تشكل مساحة النشاط الفلاحي التقليدي، و أخيرا 12% من الجبال التي تستغل في مجال الرعي و التشجير.

تختلف هذه التضاريس من مشيخة إلى أخرى فهناك انخفاض في علو سطح الأرض كلما اتجهنا نحو مشيخة أولاد علي مرورا بمشيخة أولاد التخيل وهناك ارتفاع في علو سطح الأرض في اتجاه مشيخة صدراتة التي يوجد بها أغلبية الجبال والهضاب ونسبة قليلة من السهول والتلال بينما المشيختان الأخريتان فيتركز بهما أغلب السهول والتلال.

إن شكل التضاريس يؤثر مباشرة على التنقل بين الدواوير وكذلك على عملية حرث الأرض وجمع محصولها، فكلما كانت الأرض منبسطة إلا ويسهل على الفلاح استغلالها وذلك بالوسائل العصرية، أما المرتفعات الوعرة فيتم استغلالها بواسطة الوسائل التقليدية أو يتخلى عنها لبروز غطاء نباتي من أجل الرعي.

أما فيما يخص التربة السائدة، فان الجماعة تعرف تنوعا كبيرا في أصناف التربة بحيث نميز بين خمسة أنواع : الترس، الحمري، الدقوان، الرمل وبياضة.

3. الشبكة المائية.

تتوفر جماعة سيدي امحمد بن لحسن على شبكة مائية لا بأس بها حيث يحيط بالجماعة جزء من سد إدريس الأول، بالإضافة إلى مجموعة من العيون والآبار التي تعتبر المورد الأساسي للماء الشروب بالنسبة لساكنة دواويرالجماعة، نلخص في الجداول الآتية أهم العيون و الآبار الموجودة بالجماعة :

❖ **العيون:**

جدول رقم 2: توزيع العيون بالجماعة.

اسم العين	الموقع	موسمية/دائمة	الصبيب لتر/ الثانية	تشغل في .....
عين بومسهل	دوار بومسهل	موسمي	0.2	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين احميدة	دوار المراج	موسمي	0.2	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين زيتون	دوار عين زيتون	موسمي	0.1	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين دركة	دوار عين دركة	موسمي	0.1	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين بيضة	دوار القنطرة	موسمي	0.3	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين مساعرة	دوار الرمادات	موسمي	0.1	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين الصباب	دوار الصباب	موسمي	0.1	الشرب و الإستعمال المنزلي

المصدر : المصلحة التقنية بالجماعة 2010

❖ **الوديــان :**

جدول رقم3: توزيع الوديان

اسم الواد	دائم	موسمي	يشغل في .....
واد اللبن	دائم		السقي شرب الحيوانات
وادي الكعدة		موسمي	شرب الحيوانات
وادي تحرنة		موسمي	شرب الحيوانات
وادي الطواويل		موسمي	شرب الحيوانات

المصدر : المصلحة التقنية بالجماعة 2010

ولم تعرف الجماعة أية فيضانات من ذي قبل إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأت تظهر على مستوى بعض الأودية، ويعتبر واد اللبن من بين أبرز الأودية الذي يهدد سكان الدواوير المجاورة لهذا الوادي بمخاطر

الفيضانات ،كذلك الأودية الصغيرة التي تصب في واد اللبن هي الأخرى تشكل خطرا طبيعيا على الساكنة بحكم ضيق مجاريها وكثرة صبيبها عندما تتساقط أمطار مفاجئة بكمية كبيرة .

❖ **الآبـــار :**

جدول رقم 4: توزيع الآبار بالجماعة.

الموقع	الآبار العمومية			الآبار الخاصة		
	مجهز	غير مجهز	إستعمال	مجهز	غير مجهز	إستعمال
دوار بوشمات		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي	لا يوجد		
دوار الغناضرة		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار الدحامنة		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار أولاد بن اعمر		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار بوسابق		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار أولاد ملوك		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار امريحلة		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار الكعدة		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار الورادة		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار الجنانات		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			
دوار العطاطرة		غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي			

المصدر : المصلحة التقنية بالجماعة 2010

يعتمد حوالي نصف السكان على النافورات العمومية لجلب المياه والنصف الآخر يعتمد على العيون والآبار المتواجدة بالجماعة والتي تناهز 20 منبعا وتكون غزيرة الصبيب في فصل الشتاء والربيع وتكون بعضها جافة والبعض الآخر تضعف حقينتها خلال فصل الصيف والخريف غير أنها تتطلب عناية كبيرة من الصيانة والأدوية. وتبقى هذه المنابع غير كافية لإرضاء كل الحاجيات المائية لسكان الجماعة و نلاحظ أن مؤشر تطور المياه سلبي لأن مياه العيون والآبار قد تقلصت خلال العشر سنوات السالفة مما يستوجب البحث على المياه الجوفية وحفر آبار أخرى.

صورة رقم 5: التزود بالماء الشروب من الآبار

صورة رقم 6: التزود بالماء الشروب من النافرات

التنظيم الإداري

تتكون جماعة سيدي امحمد بن لحسن من 23 دائرة انتخابية، و تضم 25 عضوا من بينهم عضوتين تم انتخابهما على صعيد الجماعة عن طريق اللائحة، كما يتكون الطاقم الإداري للجماعة من 38 موظفا ما بين الإداريين و التقنيين، مجموع الرجال 28 والنساء 8 ومنصبين شاغرين،موزعين على خمسة مصالح و هي : مصلحة الحالة المدنية، مصلحة الموظفين، المصلحة التقنية و المنقولات، مصلحة المصاريف و المواصلات ومصلحة الإدارة العامة.

1. الموارد المالية.

يعتمد التحليل المالي للجماعة على الحساب الإداري والذي يتكون من محورين الأول خاص بالتسيير والثاني بالتجهيز، ومن خلال دراسة المالية الجماعية للأربع سنوات الأخيرة (2007 إلى 2010)، يبرز الجدول أسفله تطور الخصائص المالية للجماعة ونقط قوتها وضعفها ومعرفة قدراتها الحقيقية وفرص تنميتها وتطويرها.

جدول رقم 5: تطور الموارد المالية.

	2007	2008	2009	2010
مداخيل	4 935 602,46	4 259 032,85	5 216 863,47	5 163 182,44
التسيير	3 732 999,46	4 003 033,48	5 007 263,47	4 985 071,46
التجهيز	1 202 603,00	255 999,37	209 600,00	178 110,98
مصاريف	4 935 261,80	5 051 189,10	4 905 959,59	5 929 499,78
التسيير	2 915 659,40	3 461 850,56	4 329 353,57	4 874 173,54

التجهيز	2 019 602,40	1 589 338,54	576 606,02	1 055 326,24
الرصيد	340,66	-792 156,25	310 903,88	-766 317,34
التسيير	817 340,06	541 182,92	677 909,90	110 897,92
التجهيز	-816 999,40	-1 333 339,17	-367 006,02	-877 215,26
المخزون السابق	2 801 008,97	2 801 008,97	2 009 193,38	2 320 097,26
المخزون الحالي	2 801 349,63	2 009 193,38	2 320 097,26	1 553 779,92
مجمو ع الحسابات الخصوصية	25 000,00	*85 000.00*	*602 340.00*	*585 000.00*
الفائض الصافي	2 826 349,63	2 094 193,38	2 922 437,32	2 138 779,92
(بالأيام) أموال التداول	204	143	170	94

المصدر : الحسابات الإدارية للجماعة

تبين المعطيات المالية للجماعة الواردة أعلاه وضعية المداخيل والمصاريف بجزئي الميزانية والفائض المحصل عليه خلال السنوات 2007، 2008، 2009 و 2010.

نلاحظ ارتفاع نسبي في المداخيل نتيجة ارتفاع حصة الجماعة من الضريبة على القيمة المضافة، ولكن تبقى نسبة الموارد الذاتية للجماعة محدودة، وتجدر الإشارة إلى أن أهم فصول المداخيل الذاتية للجماعة هي رسوم الرخص والوقوف لسيارات الأجرة و رسوم الحالة المدنية وتصحيح الإمضاءات إضافة إلى الرسم المفروض على استخراج مواد المقالع وهذا المورد ابتدأ تفعيله خلال سنة 2011، مما يؤثر على نسبة الاستقلالية المالية للجماعة.

2. المسافة بين مقر الجماعة و أهم المراكز الإدارية و الاجتماعية.

يبين الجدول أسفله المسافات الفاصلة بين مقر الجماعة و أهم المراكز الإدارية و الاجتماعية.

جدول رقم 6: المسافة بين مقر الجماعة و أهم المراكز الإدارية و الاجتماعية

	مقر الجماعة	القيادة	الدائرة	العمالة	الجهة	المركز الملكي	القوات المساعدة	الوقاية المدنية	المستشفى	مركز صحي	مستوصف صحي	مكتب الكهرباء	مكتب الماء	مصلحة البريد	الإسعافات
مقر الجماعة	/	6	6.5	42	190	6.5	42	40	6	0.4	6	6	6	42	6
القيادة	6	/	0.5	36	184	0.5	36	34	0.2	6	0.2	0.3	0.3	36	
الدائرة	6.5	0.5	/	36.5	184	0.4	36	34	0.5	6	0.5	0.5	0.5		
العمالة	42	36	36	/	148	36	0.2	2	36	42	36	36			

الجهة	190	184	184	148	/	184	148	150	184	190	184	
الدرك الملكي	6.5	0.5	0.4	36	184	/	36	34	0.5	6.5		
القوات المساعدة	42	36	36	0.2	148	36	/	2	36			
الوقاية المدنية	40	34	34	2	150	34	2	/				
المستشفى	6	0.2	0.5	36	184	0.5	34					
مستوصف صحي	6	0.2	0.5	36	184	0.5						
مركز صحي	0.4	6	6.5	42	190							
مكتب للكهرباء	6	0.3	0.5	36								
مكتب للماء الصالح للشرب	6	0.3	0.5									
مصلحة المياه والغابات	42	36										
الإسعافات	6											

المصدر النظام المعلوماتي الجماعي 2010.

القطاعات المنتجة

من أهم الأنشطة الاقتصادية السائدة بالجماعة نجد الزراعة وتربية المواشي حيث يعتمد الفلاح لشراء حاجياته الضرورية على بيع المنتوج الزراعي والحيواني بالأسواق المجاورة وخاصة سوق أربعاء بلدية تيسة، وهناك أيضا فئات قليلة في عدد من الدواوير بالإضافة إلى الزراعة وتربية المواشي تقوم بأنشطة أخرى كالتجارة وبعض المهن الصناعية والخدماتية.

I. قطاع الفلاحة.

يعتبر النشاط الفلاحي بمثابة المحرك الأساسي للتنمية السوسيو اقتصادية على مستوى الجماعة حيث أن معظم السكان النشيطين يتعاطون الفلاحة، التي تعتمد بشكل كبير على الوسائل التقليدية.

وعلى العموم فان الاستغلال الفلاحي للأراضي بالجماعة ينقسم إلى نوعين : زراعة تتمثل في الحبوب والقطاني والأشجار المثمرة و الخضروات، على مساحة تقدر بحوالي 19164 هكتار أي 92.1 % من تراب الجماعة ، ثم تربية الماشية بدورها تحتل مكانة مهمة في النشاط السوسيو اقتصادي للاستغلال الفلاحي، حيث تقدر مساحة المراعي بحوالي 1626 هكتار ، أما نوعية القطيع فتعرف هيمنة الأغنام تليها الأبقار ثم الماعز.

صورة رقم 7: تربية الماشية بجماعة سيدي امحمد بن لحسن

صورة رقم 8: زراعة اشجار الزيتون بجماعة سيدي امحمد بن لحسن

صورة رقم 9: حصد القمح الطري بجماعة سيدي امحمد بن لحسن

1. الوضعية القانو

جدول رقم 7 : توزيع الملكيات

نوع الملكية	المساحة (بالهكتار)	النسبة (%)
ملك خاص	18647	89,6
ملك الدولة	468	2,3
أراضي الأحباس	49	0,2
أراضي الجيش	0	0
المجموع	19164	92,1

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 1996، المديرية الإقليمية للفلاحة

يمثل الملك الخاص البنية العقارية السائدة للأراضي بمجموع 18647 هكتار وبنسبة حوالي 90%، وتستغل 15878 هكتارا من هذه الأراضي مباشرة من طرف أصحابها بنسبة 83%.

2. استغلال الأرض.

جدول رقم 8 : توزيع استغلال الأرض بالجماعة.

الزراعة	المساحة المستغلة	نسبة الأراضي الصالحة للزراعة%
الحبوب والقطاني	13727	69
الخضراوات	1602	8
زراعات البقول	0	0
الزيتون	3150	16
الزراعات الصناعة	0	0
العلف	1242	6
Jachère	200	1
المجموع	19921	100

المصدر : المركز الفلاحي بتيسة 2010

تعتبر زراعة الحبوب والقطاني من أهم الزراعات الممارسة بالجماعة بنسبة 69 % لأن جل الأراضي تتميز بجودة تربتها (التيرس) والتي تعتبر من أحسن الأتربة من حيث المردودية، صالحة لزراعة الحبوب وتشمل هذه الزراعة : القمح الطري بحوالي 25 قنطارا سنويا والصلب بحوالي 20 قنطارا سنويا والشعير بحوالي 16 قنطارا سنويا بنسبة كبيرة ثم القطاني بنسبة اقل، و تليها زراعة الزيتون بنسبة 16% حيث أصبح الفلاحون يعتنون بها كثيرا لكون ملاءمة التربة مع هذه الزراعة. ويظهر هذا جليا من تكوين ثلاثة جمعيات لتحسين قطاع الزيتون بالجماعة خلال السنوات الأخيرة، كما أن زراعة الخضروات تمثل نسبة 8 % وزراعة العلف نسبة 6 % واللتان لا تكفيان لسد الحاجيات الذاتية لساكنة الجماعة.

3. نسبة استعمال عوامل الإنتاج.

جدول رقم 9: توزيع استعمال عوامل الإنتاج

	استعمال المكننة في استصلاح الأراضي	استعمال الآلات الميكانيكية في الحصاد	استعمال الأسمدة	استعمال البذور المختارة	استعمال الأدوية الكيماوية لحماية المزروعات
عدد الاستغلاليات الزراعية	1047	829	1462	463	1579
%نسبة الاستغلاليات	19,46	15,41	27,17	8,61	29,35

المصدر :الإحصاء العام للسكان والسكنى 1996، المدرية الإقليمية للفلاحة

يتم استغلال الزراعة بالجماعة باستعمال الآلات الميكانيكية في استصلاح الأراضي بنسبة 19% وباستعمال الآلات الميكانيكية في الحصاد بنسبة 15% واستعمال الأسمدة بنسبة 27% واستعمال البذور المختارة بنسبة 9% أما استعمال المواد الكيماوية لحماية المزروعات فتعتبر أكبر نسبة 29 %.

4. بنية الأرض داخل الجماعة القروية.

جدول رقم 10 : توزيع الاستغلاليات بتراب الجماعة

حجم الاستغلاليات بالهكتار	عدد المستغلين	النسبة من مجموع المستغلين%
أقل من 3 هكتار	1520	67
3 إلى 10	420	19
10 إلى 20	185	8
20 إلى 50	124	5
أكثر من 50 هكتار	18	1
المجموع	2267	100

المصدر: المديرية الإقليمية للفلاحة

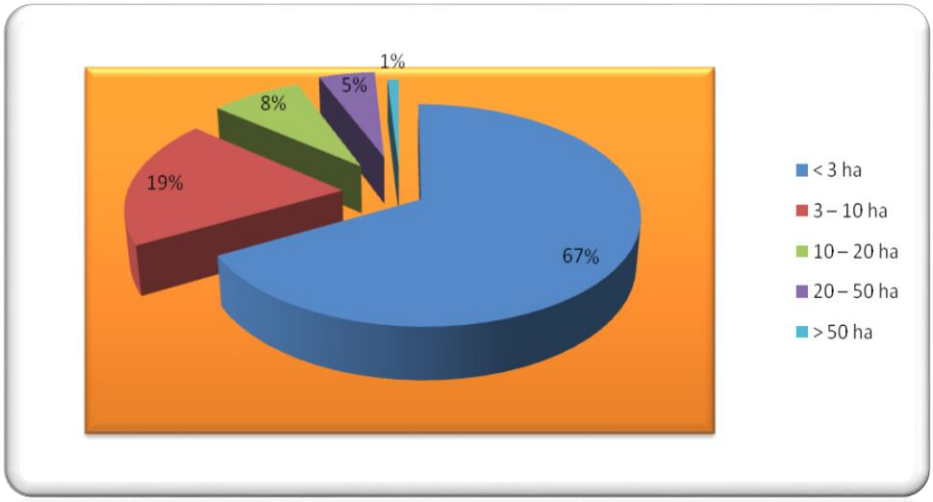

مبيان رقم 2 : توزيع نسب حجم الاستغلاليات الزراعية.

من خلال الجدول والمبيان أعلاه يتضح أن مجموع عدد المستغلين للأراضي هو: 2267، النسبة العظمى من المستغلين حجم استغلالياتهم لا تتجاوز ثلاث هكتارات وهذا يدل على أن استغلال الأراضي بالجماعة تقليدي محض.

5. تربية الماشية.

جدول رقم 11 : توزيع وحدات الماشية بتراب الجماعة

وحدات الماشية	الغنم-المعز	الأبقار	الخيول	البغال	الحمير
العدد	23022	2443	329	1252	2305

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 1996، المديرية الإقليمية للفلاحة

إن الثروة الحيوانية بالجماعة تساوي 29351 رأسا ، يمثل الغنم والمعز الفئة الأكبر بعدد 23022 رأسا تليها الأبقار ب 2443 رأسا والحمير ب 2305 رأسا، ثم البغال ب 1252 رأسا والخيول ب 329 فرسا، وأن المساحة المخصصة للرعي تقدر ب 1636 هكتارا والتي يستفيذ منها الغنم والمعز بالدرجة الأولى ليست كافية لسد الحاجيات الرعوية لجميع الرؤوس الحيوانية الأخرى. وفي غياب إعانات علفية وبرامج تحسيسية من طرف الجهات المكلفة بالفلاحة، فان عدد رؤوس الحيوانات بالجماعة مهددا بالتقلص وعدم الحصول على إنتاجية جيدة لأن الفلاح غير واع بالطريقة الجيدة لتقسيم الأراضي حسب الدورة الزراعية حيث يتم استغلالها في الزراعة مدة زمنية معينة ومعالجتها بالأسمدة وتركها للرعي مدة زمنية أخرى، وبالتالي فتوفير إعانات علفية وبرامج تحسيسية من شأنها أن تساعد الفلاح على مسايرة وضعه المعيشي.

II. قطاع التجارة والصناعة والخدمات.

1. التجارة.

إن النسيج التجاري على مستوى جماعة سيدي امحمد بن لحسن يعد ضعيفا مقارنة مع القطاع الفلاحي الذي يشكل الدعامة الأساسية لعيش ساكنة المنطقة، فماعدا بعض المحلات التجارية لبيع المواد الغذائية المنتشرة على الدواوير لتوفير حاجيات السكان من المواد الغذائية، فان الساكنة تتوجه نحو السوق الأسبوعي أربعاء تيسة التابع للجماعة الحضرية تيسة لبيع منتوجها الزراعي و الحيواني، رغم تواجد السوق الأسبوعي بمركز الجماعة لكنه

لم يعرف نجاحا رغم تهيئته نظرا لعدم قدرته على المنافسة، أما على مستوى مركز الجماعة فنسجل تواجد 3 محلات تجارية للمواد الغذائية العامة و 3 مقاهي بالإضافة إلى محطة لتوزيع الوقود، ويشغل هذا القطاع على مستوى المركز 12 عاملا عملا قارا.

2. الصناعات الحديثة.

تفتقر الجماعة القروية إلى الأنشطة الصناعية ماعدا تواجد وحدتان عصريتان لاستخراج زيت الزيتون، في حين يسجل تواجد بعض الحرف الخدماتية.

3. الصناعة التقليدية.

من الأنشطة الرئيسية في قطاع الصناعة التقليدية التي تتم مزاولتها ببعض الدواوير، توجد صناعة فتل الدوم أو الخيوط البلاستيكية وذلك لصنع كثير من الأدوات التقليدية الضرورية التي يحتاجها الفلاح لقضاء حاجاته اليومية كحامل الأمتعة على الدواب (الشواري)، الأكياس وغيرها ويحدد مجال زبنائها في غالبية الفلاحين سواء المحليين أو المتواجدين عبر الأسواق المجاورة والبعيدة. ويقومون بالتزود بالمادة الأساسية (الدوم) من مناطق قروية تابعة لإقليم تازة. أما البلاستيك فيتم جلبه من الشركات الخاصة، وتوجد كذلك صناعة المحراث الخشبي الذي بدأت تتقلص شيئا فشيئا نظرا للقيام بهذه الصناعة في السنوات الأخيرة من طرف الحدادين.

4. الخدمات.

جدول رقم 12 : توزيع المحلات التجارية بالجماعة

الرقم الترتيبي	الدوار	عدد المحلات
2	العطاطرة	1
7	أولاد موسى	2
20	سجالة	1
23	بوقرة	2
27	الكعدة	9
35	اولاد الحاج اعمارة	1
41	بوزيدات	1
	المجموع	17

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

يتواجد بالجماعة 17 محلا تجاريا منها 9 بمركز الجماعة تمارس 5 منها في مجال الخدمات كالمقاهي ومطاحن الحبوب و المحلات الأخرى لبيع المواد الغذائية بالتقسيط ويعتبر عدد المحلات التجارية ضعيف بالنسبة لمجموع ساكنة الجماعة وهذا راجع لكون هذه الساكنة تفضل اقتناء مواد المؤونة من السوق الأسبوعي لعوامل اقتصادية وبالتالي هذه المحلات التجارية لا تدر دخلا مهما على الجماعة، بل يساهم هذا النظام في تكثيف حركة الأشخاص والسلع من وإلى بلدية تيسة والتي تعتبر المستفيد الأكبر من هذه الحركة.

III. السياحة.

لا تعار السياحة أي اهتمام لعدم وجود خصائص سياحية من شأنها أن تجلب السياح إليها، لكن ككل سنة في شهر أكتوبر يخلد موسم الفروسية داخل تراب بلدية تيسة وموازاة مع هذا الموسم يتم تخليد وإحياء ذكرى الولي الصالح سيدي امحمد بن لحسن، يتوافد الزوار إلى الموسم من كل أنحاء المغرب منهم المشاركون ضمن فرق الفروسية ومنهم المتفرجون والمحبون للفرس والتبوردة.

الجماعة لا تستفيد بشكل مباشر من تنظيم موسم الفروسية إلا أنه يوجد عدد كبير من فلاحي الجماعة مربي الخيول يغتنمون هذه الفرصة لعرض فرسانهم ومهورهم وبالتالي بيعهم بأثمنة مناسبة، لذا يجب التفكير في هذا المجال ومحاولة خلق ضيعات فلاحية لتربية الخيول قصد الاعتناء والمحافظة على الفرس والفروسية ومحاولة خلق السياحة القروية.

الخصائص الديموغرافية والسوسيو اقتصادية

لقد شهدت المجالات الريفية نموا ديموغرافيا بسبب تراجع نسبة الوفيات كنتيجة للتدخلات المتعددة التي عملت على تحسين مستوى التطبيب، ومحاربة بعض الأمراض بهذه المجالات، لكن النمو الديموغرافي اليوم لم يعد مرتبطا بالزيادة الطبيعية بقدر ما هو راجع إلى مدى تأثير عامل الهجرة إلى المجالات الحضرية، التي أضحت تستقطب ساكنة ريفية مهمة.

I. الخصائص الديموغرافية.

1. وثيرة النمو الديموغرافي والحالة العائلية .

حسب إحصاء سنة 2004 بلغ عدد سكان الجماعة 18990 نسمة، وذلك بمعدل نمو (0.3%) ، موزعين على 2809 وحدة أسرية، حيث يشكل الذكور نسبة 50.51% مقابل 49.49% للإناث، بينما تقلص عدد السكان سنة 2010 بنسبة (10,16%) حيث بلغ 17060 نسمة، أما على مستوى المركز فبلغ عدد السكان 736 نسمة موزعين على 113 وحدة أسرية و يمكن تفسير هذا التقلص بانخفاض معدل التزايد الطبيعي و الهجرة القروية

المكثفة نحو الحواضر، نظرا لضعف الاقتصاد القروي، وهشاشة البنية التحتية وغياب بعض المرافق خاصة التعليمية والاجتماعية منها وصعوبة التضاريس وقلة فرص الشغل.

وفيما يخص الحالة العائلية فالرسم البياني و الجدول أسفله يوضحان نسبة المتزوجين من نسبة غير المتزوجين.

مبيان رقم 3: توزيع الساكنة حسب الحالة العائلية

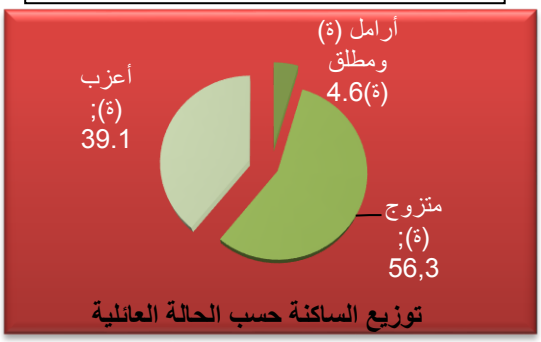

جدول رقم 13: توزيع الساكنة حسب الحالة العائلية

	أعزب (ة)	متزوج (ة)	أرامل (ة) ومطلق (ة)
%النسبة	39.1	56.3	4.6

المصدر:إحصاء سنة 2004

إن ارتفاع نسبة الفئة العمرية النشيطة و كذلك عدم إقبال الشباب على الزواج راجع إلى الركود الاقتصادي الذي تعرفه الجماعة، و هذا يدعو إلى ضرورة التفكير في توفير بنية تحتية و اقتصادية مهمة لاستيعاب هذه الفئة والحد من انتشار ظاهرة البطالة وتشجيع هذه الفئة على البقاء في المنطقة وعدم التفكير في الهجرة إلى المدن المجاورة.

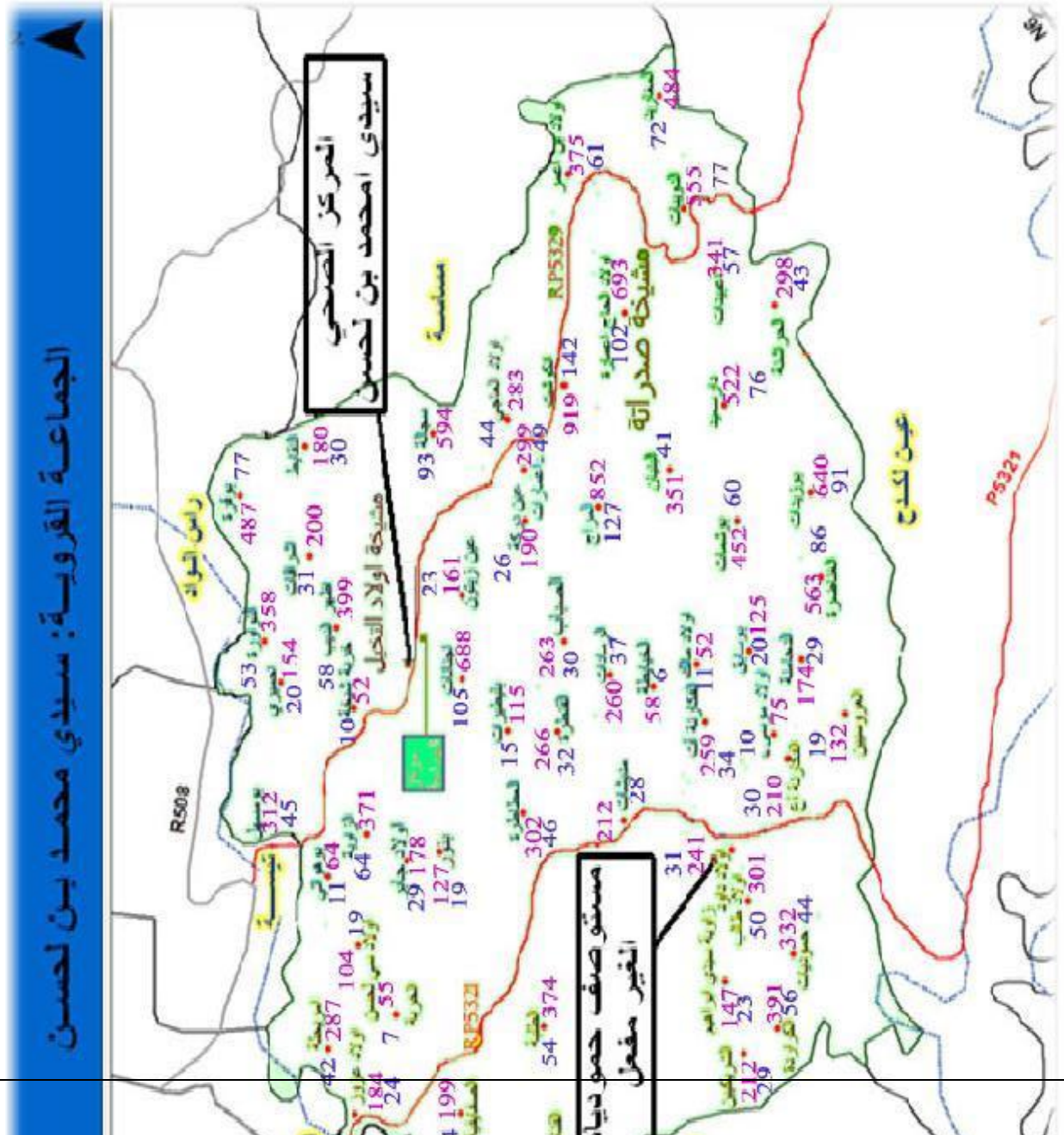

خريطة رقم 4 : توزيع السكان والأسر حسب الدواوير

2. هرم الأعمار بالجماعة.

مبيان رقم 4 : الهرم السكاني للجماعة

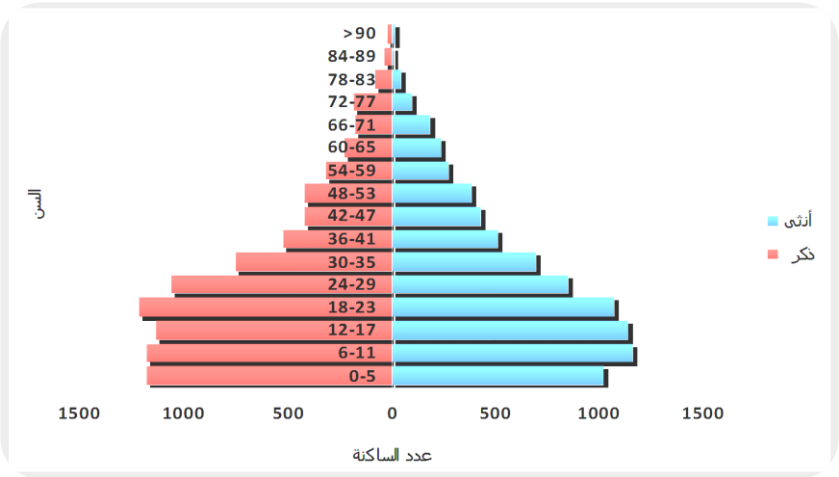

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي2010

من خلال الهرم السكاني للجماعة يتضح أن مجموع عدد الذكور متقارب بشكل كبير مع مجموع عدد الإناث في جميع شرائح الأعمار، وأن الفئات العمرية تتباين وتتصدرها الفئة العمرية النشيطة ما بين 19و45 سنة ب 7071 نسمة بنسبة 41%، تأتي بعدها فئة الصغار في سن التمدرس المتراوحة أعمارها ما بين 6

و18سنة ب 5043 بنسبة 30%، أما الفئة الأقل عددا هي ما فوق الستون سنة فلا يتجاوز عددها 1314 نسمة بنسبة 7,7 % ، ثم تليها فئة الأطفال ما دون السنة الخامسة بنسبة 10,5 % من مجموع عدد السكان.

عموما البنية الديموغرافية للجماعة تتميز بالفتوة والشباب والقدرة على العمل والعطاء، بالنسبة للرجال والنساء على السواء وبما أن الجماعة ترتكز فقط على القطاع الفلاحي و الذي يتأثر بالظروف المناخية و يعاني من العديد من المشاكل، و عدم وجود أنشطة اقتصادية بديلة (الصناعة و التجارة و السياحة) يؤدي إلى قلة فرص العمل بالجماعة وتدمر فئة كبيرة من هؤلاء الشبان والشابات على مستويات كثيرة منها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الشيء الذي يؤثر سلبا على مساهمة هذه الطاقة الحيوية الشابة في ازدهار وتنمية الجماعة.

II. الخصائص التعليمية.

1. نسبة الأمية و غير المتمدرسين بالجماعة.

بلغت نسبة الأمية سنة 2010، 70.6% من الساكنة في حين بلغت 67% سنة 2004 وذلك بارتفاع يقدر ب 3.6 %، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة إذا ما قورنت مع مثيلتها على المستوى الوطني التي بلغت بالعالم القروي 60.5 % سنة 2004.

مبيان رقم 5 : توزيع عدد الأميين و غير المتمدرسين حسب الجنس

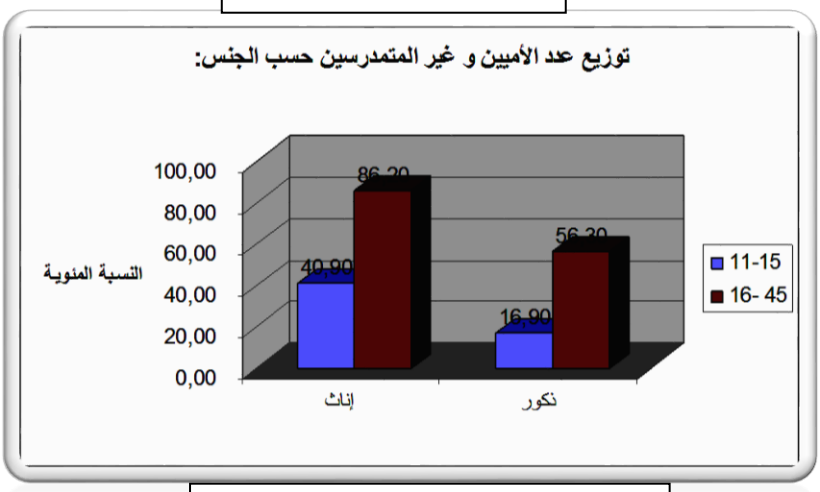

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

جدول رقم 14 : تطور معدل الأمية بجماعة سيدي امحمد بن لحسن بين سنتي 2004 و 2010

المعدلات	ذكور	اناث	المجموع
المعدل الوطني بالعالم القروي 2004	46	74.5	60.5
معدل الامية على المستوى الاقليمي بالمجال القروي 2004	43.3	76.4	60.2
الجماعة 2004	51.3	83.3	67
الجماعة 2010	56.3	86.2	70.6

المصدر: إحصاء 2004 و النظام المعلوماتي الجماعي 2010

يرجع هذا الارتفاع في معدل الأمية و خاصة في صفوف فئة الإناث إلى قلة المؤسسات التعليمية و بعدها، بحكم الظروف الطبيعية الصعبة وقلة المواصلات وكذلك الهجرة التي عرفتها الفئة العمرية الشابة الغير الأمية.

كما أن 29 % من الأطفال المتراوح أعمارهم مابين 11و 15 سنة غير متمدرسين و هذه النسبة تعتبر كبيرة جدا في المؤشر السلبي للتنمية لما لها من عواقب مستقبلية على جميع المستويات، ويرجع هذا إلى ظاهرة الهذر المدرسي حيث أن بعض الآباء يستغلون أبنائهم في القيام بالأنشطة الفلاحية اليومية كالرعي و تربية الماشية، وكذلك بعد المدرسة له شأن في هذه النسبة.

و بالتالي فلابد من إحداث مؤسسات أو جمعيات بالجماعة تعنى بمحاربة الأمية و توعية الآباء وحثهم على ضرورة تمدرس أبنائهم ومحاولة إعطاء هذا الكم الكبير من الأميين دروسا أولية لتعليم الكتابة والقراءة لتمكينهم من المسايرة النسبية للتطورات العلمية التي يعرفها العالم على جميع المستويات.

2. معدل التمدرس بالجماعة.

جدول رقم15: المستوى التعليمي بالجماعة

المستوى / الجنس	ما قبل الإبتدائي %	إبتدائي، إعدادي، ثانوي%	% عالي
الذكور	2.8	38.8	0.7
الإناث	0.1	12.4	0.1
المجموع	1.4	25.8	0.4

مبيان رقم 6 : المستوى التعليمي بالجماعة

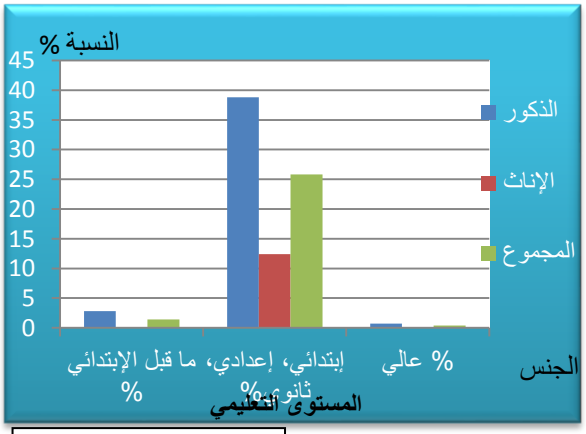

المصدر: إحصاء سنة 2004

III. الخصائص السوسيو اقتصادية.

1. نوعية النشاط الممارس داخل الجماعة.

من خلال الجدول أسفله يتضح أن معظم الأنشطة الممارسة داخل الجماعة هي عبارة عن استغلال للأراضي الفلاحية، أما بالنسبة للنساء فأغلبهن ربات بيوت بالإضافة لمساعدتهن للرجال في العمل داخل الحقول، مما يدل على ضعف فرص الشغل بالجماعة.

جدول رقم 16: توزيع الساكنة حسب الأنشطة الممارسة

المهنة	عدد الممارسين	%
مستغل	10723	70,59%
عامل مؤقت بالجماعة	744	4,90%
عامل دائم بالجماعة	32	0,21%
عامل مقيم بالخارج	4	0,03%
عامل مهاجر داخل أرض الوطن	106	0,70%
موظف	27	0,18%
خادمة بيوت	16	0,11%
ربة بيت	3198	21,05%
آخر	340	2,24%

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي2010

2. معدل البطالة.

يعتبر معدل البطالة من أهم المؤشرات التي تبين المستوى التنموي للجماعة، ويقدر ب13,3 % من مجموع الساكنة النشيطة كما ورد في المبيان أسفله.

مبيان رقم 7 : توزيع العاطلين حسب الجنس

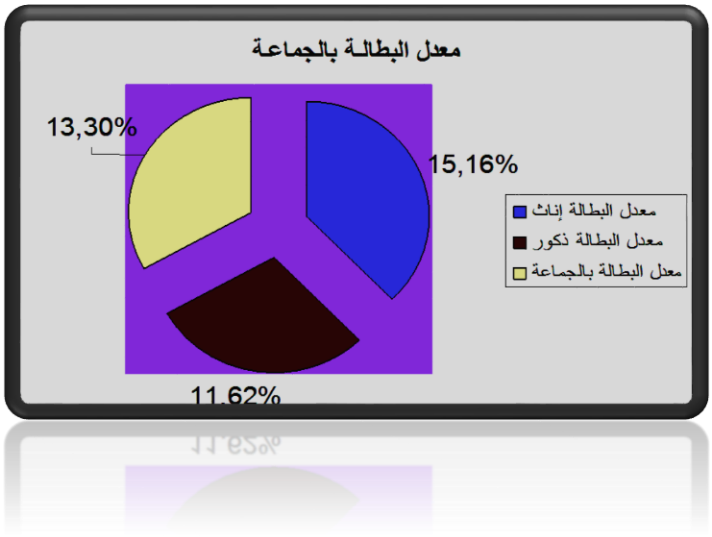

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

إن معدل البطالة بالجماعة جد مرتفع خصوصا عند النساء بنسبة 15,16% وعند الرجال 11,62% وذلك مقارنة بالمعدل الوطني نظرا للطابع القروي الفلاحي الذي يسود بالجماعة حيث أن استعمال المكننة والآليات العصرية قلصت من فرص الشغل ومن أيام العمل في المواسم الزراعية، وأنه لا يوجد إرشاد من أجل خلق وتكوين ضيعات فلاحية تعتمد على اليد العاملة للإنتاج والتسويق، كالخضروات والفواكه وهذا من شأنه استقطاب اليد العاملة الغير مؤهلة غير أنه يوجد بالجماعة عاطلين حاصلين على تكوين نسبي أو مستوى دراسي وليس لهم شغل، و رغم أهمية هذه الفئة السكانية و في ظل غياب مشاريع قطاعية داخل الجماعة ، يلجأ هؤلاء إلى مدن و جهات أخرى للبحث عن العمل والاستقرار بها.

القطاعات الاجتماعية

I. الصحة.

يوجد بالجماعة المركز الصحي سيدي امجمد بن لحسن ويعتبر الوحيد الذي يوفر بعض الخدمات الصحية لكافة ساكنة جل الدواوير والمتمثلة أساسا في بعض الإسعافات الطفيفة وتلقيح الأطفال حديثي الولادة ونظرا لكون متوسط المسافة بين هذا المركز الصحي والدواوير يساوي 9.2 كلم وهي مسافة كبيرة جدا بالنظر إلى الدواوير البعيدة الواقعة في حدود أطراف الجماعة والتي تصل أحيانا إلى 20 كلم ، هذا المركز لا يلبي حاجيات السكان بالشكل المطلوب، وذلك لوجود ممرض واحد وطبيبة فقط بالإضافة إلى إداري، وكذلك لقلة حصة الأدوية التي تمده بها وزارة الصحة.

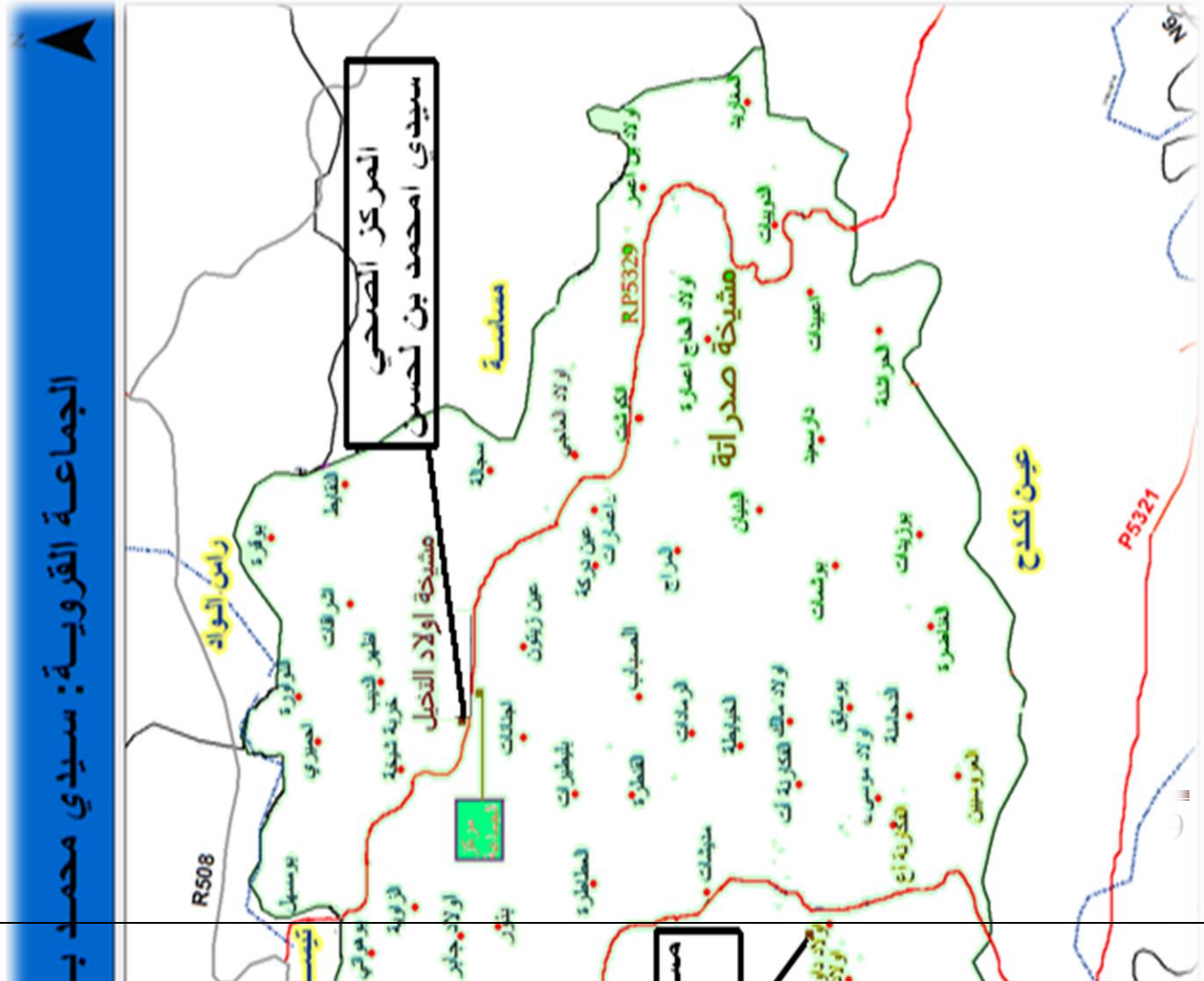

خريطة رقم 5: المرافق الصحية المتواجدة بالجماعة

المصدر : المصلحة التقنية بالجماعة 2010

كما تتوفر الجماعة على مستوصف قروي (حموديات) بدوار اولاد داود وهو عبارة عن بناية لم تفعل منذ عدة سنوات وهذا المستوصف له أهمية كبرى في تقريب الخدمات الصحية للساكنة حيث يتواجد قرب الطريق الإقليمية رقم 5321 وأن عدد سكان الدواوير المجاورة والمحاطة به مهم جدا. لذا يستحسن الحرص على الاستفادة من خدماته وذلك بصيانته وربطه بالماء والكهرباء وتجهيزه بالمعدات الطبية وتزويده بالأطر الطبية.

تتوفر الجماعة على سيارة واحدة للإسعاف، تنقل المرضى والمصابين والنساء الحوامل من وإلى مستشفى تيسة وكذلك نقل الحالات المستعصية إلى المراكز الاستشفائية بفاس، غير أن المسافة تبقى كبيرة جدا بالنسبة لامرأة في وضعية الولادة، لذا يجب توفير وتجهيز قاعة للولادة بالمركز الصحي سيدي امحمد بن لحسن.

صورة رقم 10: المركز الصحي سيدي امحمد بن لحسن

صورة رقم 11: المستوصف القروي حموديات

II. التعليم.

يعتبر قطاع التعليم من القطاعات الحيوية التي تساهم في الدينامية المجالية والسوسيو اقتصادية، وأمام أهمية هذا القطاع، تعتبر دراسة الخصائص التعليمية للمجال المراد تهيئته أرضية لأي تخطيط مستقبلي، فنسبة الأمية ومستوى التمدرس يعطينا دلالة واضحة حول الحد الأدنى للمستوى التعليمي للسكان بالجماعة عموما وبالمركز خصوصا .

1. عدد الأطفال المسجلين في المدرسة الابتدائية.

المؤسسات العصرية الأولية منعدمة في الجماعة وكذلك الكتاتيب القرءانية عكس ما كان قائما في الماضي، وبالتالي فان أطفال الدواوير التابعة لنفوذ الجماعة لا يستفيدون بصفة نهائية من هذا النوع من التعليم.

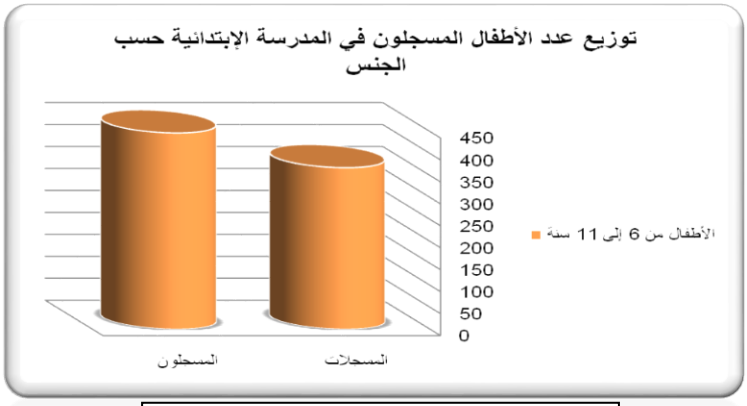

مبيان رقم 8 : عدد الأطفال المسجلون في المدرسة الابتدائية حسب الجنس بين 6 و 11 سنة

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

تقتصر مراحل التعليم بالجماعة على مرحلة التعليم الابتدائي حيث يصل عدد الأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين 6 و 11 سنة إلى 2391 طفلا، منهم 1159 من الإناث، بينما عدد الذكور يصل إلى 1232، لكن نسبة المسجلين منهم هي: 34.09 % تشكل الإناث نسبة 31,75 %، بينما الذكور نسبة 36,28 % ، وهذا إلى حدود الموسم الدراسي 2009-2010.

يوجد بجماعة سيدي امحمد بن لحسن 4 مجموعات مدارس وهي الكعدة، امريحلة، باب كراوة، وبوشمات وتضم 19

وحدة مدرسية مكونة من 60 حجرة مدرسية، لكن للأسف لا تتوفر هذه الوحدات جميعها على التجهيزات الأساسية التي توفر الجو الملائم والصحي للتحصيل، تتوفر كل مركزيات المدارس على المطاعم التي من خلالها يتم إطعام حوالي نصف تلاميذ الفرعيات التابعة لها، ولا تتوفر أية وحدة مدرسية على خزانة، ولذلك فإن هذا الوضع لا يشجع على استئناف التحصيل الدراسي من طرف التلاميذ كما يؤثر أيضا على عطاء الأساتذة.

تبين الخريطة الآتية توزيع المؤسسات التعليمية في الجماعة.

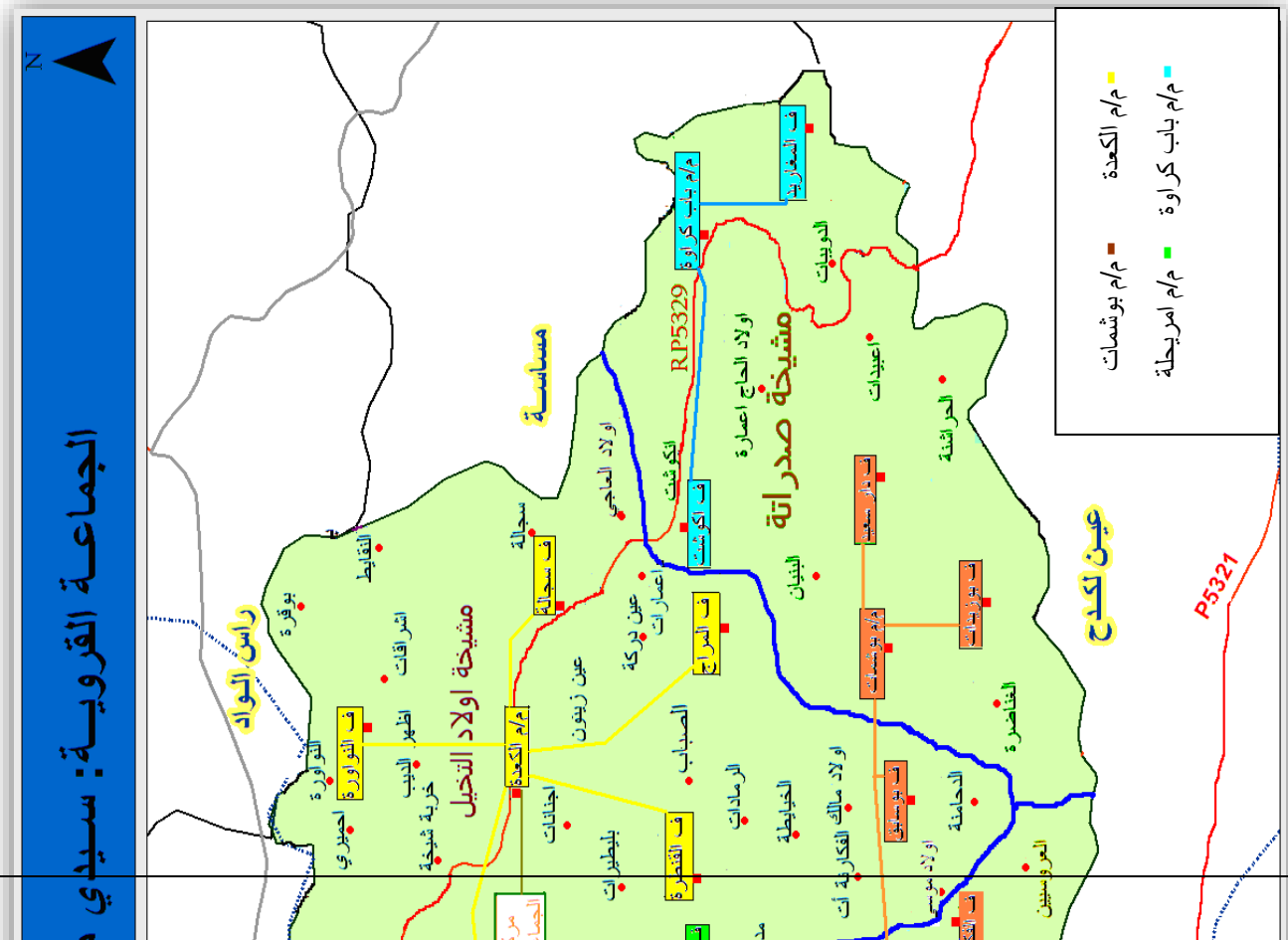

خريطة رقم 6 : توزيع المؤسسات التعليمية بالجماعة

المصدر: المصلحة التقنية بالجماعة 2010

2. توزيع تلاميذ الجماعة حسب الجنس.

إن عدد التلاميذ الموزعين على مدارس جماعة سيدي امحمد بن لحسن يصل إلى 2940 تلميذا منهم 595 تلميذا تم تسجيلهم خلال الموسم الدراسي 2009-2010 ، منهم 49% إناثا و51 % ذكورا، بينما باقي التلاميذ و الذين يقدر عددهم ب 2345 تلميذا تشكل نسبة الإناث منهم 42% ، أما نسبة الذكور فتصل إلى 58% .

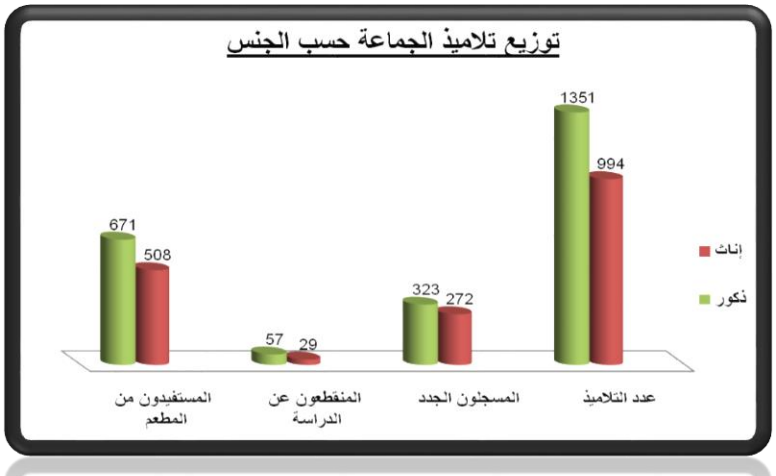

مبيان رقم 9 : توزيع تلاميذ الجماعة حسب الجنس

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

أما المنقطعين عن الدراسة فالملاحظ أن النسبة المهمة سجلت في صفوف الذكور ب 66 % بينما في صفوف الإناث 34 % و هذا راجع بالأساس إلى بعد مسافة المؤسسات المدرسية (الإعدادية) عن مكان عيش التلاميذ من جهة و الإكتضاض الذي تعرفه داخليات هذه الأخيرة من جهة أخرى وكذلك الطاقة الاستيعابية المحدودة لهذه الداخليات خصوصا و أن أهالي هؤلاء التلاميذ يعانون من الضعف المادي ولا يستطيعون دفع أقساط الكراء لأبنائهم و النتيجة هي إجبار التلاميذ عن الانقطاع عن الدراسة.

3. نسبة التسجيل في التعليم الإعدادي.

جدول رقم 17 : توزيع المسجلين في التعليم الإعدادي حسب الجنس

الفرعيات	الإناث			الذكور			المجموع %
	الحاصلون على شهادة الدراسات الابتدائية	عدد المسجلين في القسم الثانوي	%	الحاصلون على شهادة الدراسات الابتدائية	عدد المسجلين في القسم الثانوي	%	
بوشامات	2	2	100%	0	0	0%	100%
بوزيدات	3	1	33%	10	8	80%	69%
دار سعيد	5	2	40%	8	5	63%	54%
بوسابق	2	1	50%	5	3	60%	57%

الفكارنة	3	1	33%	7	3	43%	40%
الكراردة	0	0	0%	4	3	75%	75%
الكعدة	12	12	100%	8	8	100%	100%
أولاد جابر	1	1	100%	1	1	100%	100%
القنطرة	0	0	0%	2	2	100%	100%
النواورة	0	0	0%	6	6	100%	100%
سجالة	7	7	100%	6	6	100%	100%
المراج	3	3	100%	8	8	100%	100%
امريحلة	5	5	100%	3	3	100%	100%
العطاطرة	2	2	100%	3	3	100%	100%
عين تاحرنة	5	5	100%	3	3	100%	100%
تالغمت	0	0	0%	2	2	100%	100%
باب كراوة	6	2	33%	14	10	71%	88%
انكوشت	7	3	43%	15	10	67%	88%
المغاريد	1	1	100%	1	0	0%	50%
المجموع	64	48	%75	106	84	%82	%85

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

باستثناء فرعية الفكارنة التي وصلت بها نسبة الملتحقين بالإعدادي 40% فإن باقي الفرعيات عرفت نسب متفاوتة من الملتحقين بالإعدادي حيث وصلت في بعض الفرعيات إلى 100% سواء في صفوف الذكور أو الإناث، و هي نسبة مهمة لكن الملاحظ أن هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون مواصلة و متابعة دروسهم في الأقسام الثانوية و هذا راجع بالأساس إلى عاملي الفقر والبعد عن المدرسة من جهة و إرغامهم على مساعدة ذويهم في الأعمال الفلاحية من جهة أخرى.

III. السكن.

أضحى توفير السكن من الأولويات الملحة، الأمر الذي يتطلب توفير مناطق سكنية تتماشى ومتطلبات الساكنة ودعم مبادرات الدولة والقطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال. ولتحقيق هذا الهدف لا بد من التعرف على البنية السكنية بالجماعة من أجل التمكن من أخذ نظرة معمقة حول التطور العمراني والمجالي ونوعية البناء السائد، الشيء الذي سيمكن من وضع تصور مستقبلي لنوعية التنطيقات السكنية المتضمنة بتوجهات تصميم التهيئة.

1. نوعية السكن.

يتضح من خلال الجدول والمبيان أسفله أن سكان هذه المنطقة لا زالوا يحافظون على طابع معماري قروي، من خلال سيادة السكن القروي بنسبة 96.5 %، بمواصفات تتناسب والظروف الطبيعية والمناخية للمنطقة من حيث مواد البناء المستعملة.

صورة رقم 12: نوعية السكن بالجماعة

صورة رقم 13: نوعية السكن بالجماعة

وعليه، فإن دراسة معطيات ووضعية السكن يعد من بين المؤشرات الدالة التي تستهدفها الدراسة بغية استخلاص مكامن الخصاص على مستوى البناء والتجهيزات، ومحاولة إيجاد حلول لتفادي تردي المظهر العمراني والمعماري للمركز.

جدول رقم 18 : توزيع الأسر حسب نوع المسكن

	فيلا	شقة	دار مغربية	سكن قروي	سكن غير لائق	آخر
النسبة (%)	0	0	1.9	96.5	0	1.6

مبيان رقم 10 : توزيع الأسر حسب نوع المسكن

المصدر: الإحصاء العام لسنة 2004

2. صفة الحيازة و مدة الإقامة بالجماعة.

تساهم دراسة صفة حيازة المسكن في معرفة درجة تصرف الساكنة في المجال وكذا اتجاه دينامية التعمير على مستوى الوظائف. فمن خلال الرسم البياني أسفله يتضح أن 89% من الأسر تشغل مساكنها بصفة ملك، مع انعدام المكترين. في حين تمثل الأسر التي تقطن بوضعيات أخرى نسبة 11 % (سكن وظيفي أو مجاني)، أما على مستوى المركز فجميع السكان يسكنون في بيوتهم الخاصة ولا يوجد مكترون.

مبيان رقم 11: صفة الحيازة بالمسكن

جدول رقم 19: صفة الحيازة بالمسكن

	مالك	مكتري	آخر
النسبة (%)	89	0	11

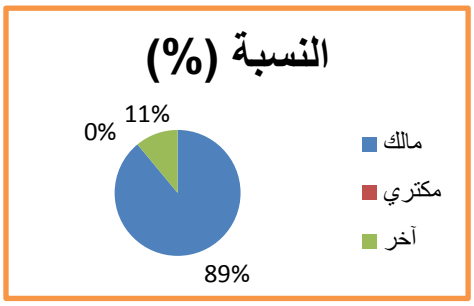

المصدر: الإحصاء العام لسنة 2004

كما أن مدة الإقامة بالجماعة بلغت 41.8 % من السكان الذين استقروا بالجماعة ما بين 20-49 سنة والذين قضوا بها أكثر من 50 سنة بلغت نسبتهم 8.3 %، في حين أن الذين التحقوا بها خلال العشر سنوات الأخيرة فبلغت نسبتهم 9.4%، كما هو موضح في المبيان التالي:

جدول رقم 20: توزيع سكان الجماعة حسب مدة الإقامة

	أقل من 10 سنوات	10-19 سنة	20-49 سنة	50 سنة فما فوق
النسبة (%)	9.4	10.8	41.8	83

مبيان رقم 12: توزيع سكان الجماعة حسب مدة الإقامة

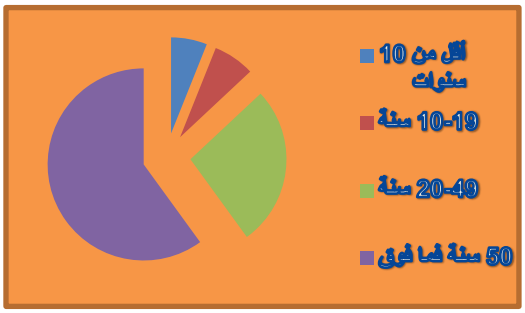

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004

3. التجهيزات السكنية بالجماعة.

إن معرفة التجهيزات بالمساكن تمكننا من معرفة الظروف التي تعيش فيها الأسر داخل مساكنها، إذ نجد على مستوى الجماعة أن فقط 5.6% من الأسر هي من تتوفر على الكهرباء، و0.4% مزودة عبر شبكة الماء الصالح للشرب أما بخصوص التطهير فان 35.3 % من المساكن لازالت تعتمد الحفر الصحية لتصريف المياه كما أن هناك مساكن لا تتوفر أصلا على المراحيض، وما لهذه الأخيرة من عواقب على تلوث المياه الجوفية وكذا الهواء الطلق،من خلال هذه الأرقام يتبين أن الجماعة تعرف نقصا مهولا خاصة في الشبكة الكهربائية والماء الشروب.

جدول رقم 21: تجهيزات المسكن بالجماعة

التجهيزات	المطبخ	المرحاض	الحمام	الماء الشروب	الكهرباء	التطهير		
						شبكة عمومية	حفر صحية	آخر
النسبة (%)	84.9	60.60	6.2	0.4	5.6	1.9	35.3	59.4

المصدر: الإحصاء العام للسكن والسكنى لسنة 2004

4. الوضعية العقارية وعدد رخص البناء المسلمة.

يتبوأ العقار مكانة بارزة ويحتل أهمية قصوى في أي مخطط تنموي بحيث يسمح بتوزيع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ، والملاحظ أن توفر العقار في منطقة ما يؤثر على إمكانية إحداث المشاريع وتحريك عدة أنشطة بها، ومن هذا المنطلق، تعتبر دراسة النظم المؤطرة للملكيات السائدة بمدار التهيئة أمر ضروري.

فحسب إحصاء 2004 فان أراضي الخواص مهيمنة بنسبة 98.92%، في حين أراضي الجموع و أراضي الحبوس وأراضي خاصة للدولة لا تتعدى نسبة 1 %.

لكن رغم ذلك فساكنة الجماعة تواجه مشكل رئيسي بالنسبة للعقار وهو عدم توفرهم على أي وثيقة تثبت ملكيتهم للقطع الأرضية التي يتصرفون فيها إرثا عن أسلافهم بدون سند قانوني وفي غياب هذه الوثيقة الرسمية يتعذر عليهم وضع ملف طلب متكامل للحصول على رخصة البناء وبالتالي يلجؤون إلى البناء الغير القانوني بدون رخص.

جدول رقم 22: توزيع عدد رخص البناء المسلمة

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد رخص البناء المسلمة	02	01	00	00	00	01

المصدر : المصلحة التقنية بالجماعة 2010

IV. الثقافة.

إن النوادي ودور الشباب تساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الشباب العقلية والبدنية ومساعدتهم على تكوين شخصيتهم والاندماج في المجتمع بقيمة مضافة تؤثر إيجابا على باقي أفراد المجتمع، إلا أن الجماعة لا تتوفر على أية تجهيزات سوسيوثقافية ورياضية، وهذا يؤثر سلبا على التنمية بالجماعة.

البنية التحتية و المرافق العمومية

إن الإلمام بالبنية التحتية يشكل عنصرا أساسيا في الدراسة الحالية، إذ سيساهم ذلك في تحديد منهجية التدخل وتهيئة المجال وأيضا خلق توجهات مستقبلية جديدة من شأنها النهوض بالمركز اقتصاديا واجتماعيا، إذ لا يخفى الدور الذي يلعبه توفير بنية تحتية ملائمة ومرافق عمومية أساسية في الإقلاع الاقتصادي بصفة عامة.

1. الشبكة الطرقية.

يمر بالجماعة طريقين إقليميين، الأولى رقم 5329 تبتدئ من الطريق الجهوية رقم 508 بتيسة إلى جماعة عين لكدح على مسافة 20 كلم والثانية رقم 5321 تبتدئ من الطريق الوطنية رقم 8 بدوار المهاية جماعة

البسابسة إلى جماعة عين لكدح على مسافة 16 كلم، وضعيتها جد سيئة وبها حفر كثيرة تنجم عنها عرقلة كبيرة لسير العربات فضلا عن الأعطاب التي تسببها لها.

الخريطة الآتية تبين الطرق الإقليمية المارة بالجماعة والمسالك الطرقية و الطرق المبرمجة.

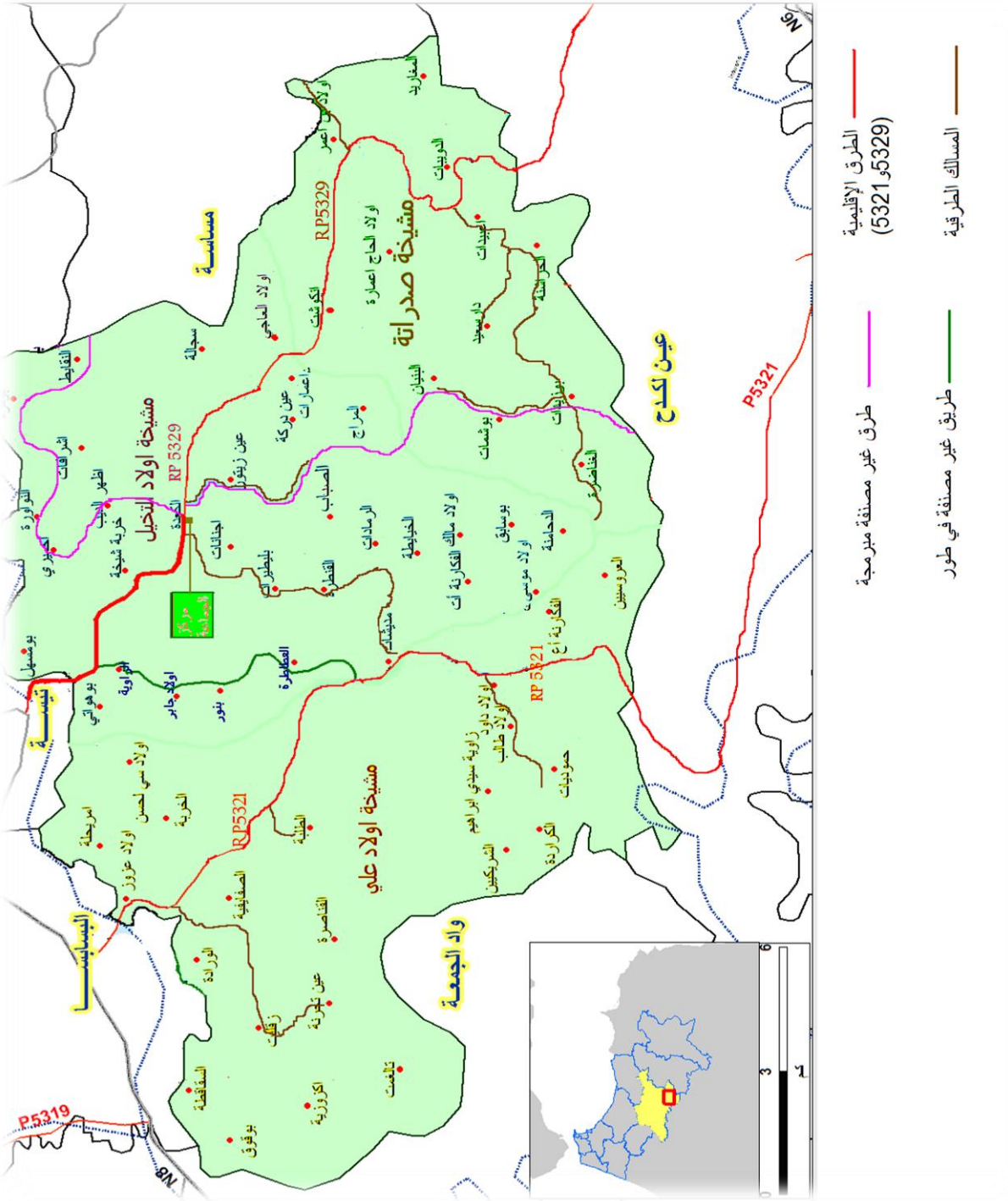

خريطة رقم 7 : الطرق الإقليمية المارة بالجماعة والمسالك الطرقية و الطرق المبرمجة

المصدر :المصلحة التقنية بالجماعة 2010

في إطار البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية برمجت ثلاث طرق بجماعة سيدي امحمد بن لحسن، الأولى طولها 8 كلم ، الثانية طولها 16 كلم، والثالثة طولها 11 كلم، وهذين الأخيرين لا يزالان في إطار البرمجة ، كما تتوفر الجماعة على شبكة من المسالك الطرقية طولها 43 كلم.

جل هذه المسالك تضررت بفعل الانجرافات الأرضية وعدم توفرها على قنوات مجاري، الشيء الذي يؤثر سلبا على تنقلات السكان داخل الجماعة.

صورة رقم 14:حالة المسالك الطرقية بجماعة س.م.ب.لحسن

صورة رقم 15:حالة المسالك الطرقية بجماعة س.م.ب.لحسن

2. الماء الصالح للشرب.

تستعمل بالجماعة مياه الآبار والعيون بنسبة 42.6% لكن الساكنة تعاني من قلة الماء بالآبار والعيون خصوصا في فصل الصيف وعدم مراقبتها وصيانتها باستمرار الشيء الذي يؤدي إلى تفشي بعض الأمراض الوبائية، كما تستعمل مياه النافورات العمومية بنسبة 57.4% والمتواجدة بجل دواوير الجماعة بمعدل نافورة عمومية واحدة للدوار الواحد.

جدول رقم 23 : توزيع الساكنة والأسر حسب نوع الاستفادة من الماء الشروب

الجماعة	شبكة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب	شبكات أخرى	نافورات عمومية	تزويد تقليدي	المجموع
مجموع السكان	0	0	7272	9793	17065
الساكنة %	0	0	57	43	100
مجموع الكوانين	0	0	1140	1512	2652
نسبة الكوانين %	0	0	57	43	100

المصدر:الاستمارات الخاصة بالكوانين2010

3. شبكة التطهير.

جميع كوانين الجماعة لا تتوفر على أي شبكة عامة للتطهير، لكن منهم من يستعملون الحفر الصحية المحاذية للمنازل كمرافق صحية بالنسبة للتطهير السائل بنسبة 75.83 % ، أما بالنسبة للتطهير الصلب فالساكنة يجمعون كل النفايات المنزلية وفضلات المواشي في مطارح خاصة لتستعمل فيما بعد كسماد.

4. الشبكة الكهربائية.

بلغ عدد الكوانين المستفيدة من التيار الكهربائي 2493 من أصل 2652 بنسبة 94% وذلك إلى حدود شهر يونيو 2010 ولم يبق إلا حوالي 20 كانونا قاموا ببناء منازلهم بعيدا عن الأعمدة الكهربائية، أو خارج مدار التحديد الذي رسمه المكتب الوطني للكهرباء.

لكن البنية التحتية لشبكة التيار الكهربائي تعاني من بعض الاختلالات، كسقوط الأعمدة تحت تأثير الانزلاقات الطينية وهذا يشكل خطرا حقيقيا على الساكنة، بالإضافة إلى الانقطاع المتكرر للتيار خصوصا في فصل الشتاء بفعل الرياح القوية.

5. الهاتف و الإنترنيت.

يوجد بمحطة البنزين المتواجدة بمركز الجماعة مخدع هاتفي واحد تستفيد منه ساكنة دوار الكعدة والدواوير المجاورة له والمسافرين عبر الطريق الإقليمية المارة بالمركز، وبالتالي فإن الاستعمال الهاتفي بكل دواوير الجماعة يعتمد خصوصا على الهاتف المحمول إلا أن تغطية الشبكة الهاتفية لا تشمل جميع الدواوير. أما عن تغطية شبكة الإنترنيت فهي ضعيفة جدا، وبهذا فان الجماعة لا زالت تعاني من إشكالية الاتصالات.

6. المرافق العمومية و الاجتماعية و الثقافية.

يعرف مركز الجماعة القروية سيدي امحمد بن لحسن نقصا حادا في المرافق العمومية، ماعدا مركز صحي، ومدرسة ابتدائية ، ومكتب للبريد تابع لمقر الجماعة.

صورة رقم 16: مقر جماعة سيدي امحمد بن لحسن

صورة رقم 17: مكتب للبريد تابع لمقر الجماعة

صورة رقم 18: مركز صحي بمركز الجماعة

صورة رقم 19: مجموعة مدارس الكعدة بمركز الجماعة

أما المرافق الاجتماعية و الثقافية فهي غائبة تماما، لذا فمن الضروري توفير مثل هذه المرافق التي ستجعل من المركز في المستقبل مجالا لاستقطاب الساكنة والزوار سواء الموسميون منهم أو الدائمون.

المحور الرابع

سيناريوهات تهيئة مركز الجماعة القروية

سيدس امحمد بن لحسن

اكراهات تهيئة مركز الجماعة القروية

تظل تهيئة مركز جماعة سيدي امحمد بن لحسن رهينة بمعرفة الإكراهات والعوائق التعميرية التي تحول دون تنمية عمرانية ومجالية متوازنة بعيدة كل البعد عن المشاكل المستقبلية، ومن أهم هذه الإكراهات التي تشكل عناصر إشكالية التعمير بالمركز نجد:

- وجود المركز خارج محاور التنمية التقليدية بالمنطقة، الشيء الذي يؤدي إلى كبح الانفتاح الاقتصادي بالمركز؛
- المنطقة المخصصة للدراسة تتواجد على تضاريس متنوعة و تحتوي على شعاب؛
- مركز جماعة سيدي امحمد بن لحسن لم يستطع لعب دور المركز؛
- قلة المرافق الإدارية، التعليمية، الصحية والخدماتية مما يحد من إشعاعه ويكرس تبعيته لبلدية تيسا التي لا تبعد سوى ب 6 كلم؛
- هشاشة البنيات التحتية والتجهيزات الأساسية؛
- قدرات سياحية غير مستغلة؛
- قلة الأنشطة الاقتصادية والتي تعتمد على الفلاحة بالدرجة الأولى؛
- غياب دعم الإنتاج الفلاحي وتنميته على المستوى التنظيمي و التوجيه و التأطير للفلاحين ؛
- الوضعية القانونية المتميزة بندرة الأراضي المحفظة و هيمنة الأملاك الصغيرة المساحة؛
- عدم وعي الساكنة بأهمية التقيد بالإجراءات والمساطر القانونية المنظمة للبناء؛

مبادئ التهيئة

من أجل خلق تنمية مستديمة للمركز تم تحديد مجموعة من المبادئ المعتمدة لوضع تصور شمولي لتهيئته ونظرة مستقبلية لتنميته، ويمكن إجمال هذه المبادئ في ما يلي:

- تنويع القاعدة الاقتصادية للمركز؛
- تعزيز القطاع الفلاحي بالجماعة بإنشاء مشتل للزيتون ووحدة لصناعة علف الماشية؛
- التشجيع على خلق الجمعيات و التعاونيات الفلاحية؛
- تشجيع النشاط السياحي الجبلي وإنشاء محطة للاصطياف في المركز؛
- برمجة مناطق للنشاط الاقتصادي و الحرفي؛
- تكوين احتياط عقاري يستجيب لمتطلبات التطور العمراني ويمكن من تجاوز الإشكاليات المرتبطة بالعقار بصفة عامة؛
- تحديد مواقع ملائمة لمجموعة من المرافق العمومية التي تتماشى والمتطلبات اليومية للساكنة؛
- إحداث منشآت رياضية وترفيهية ومآوي للشباب؛
- تأهيل البنايات المتواجدة و تشجيع البناء بالمركز؛
- ترقية البنية التحتية الأساسية للنقل و التنقل؛

الإسقاطات الديمغرافية والمجالية

من المعروف أن الدينامية الحضرية في شقها الديمغرافي هي التي تتحكم في دينامية المجال. من خلال هذا المبدأ سنستعين بالإسقاطات الديمغرافية لرسم سيناريوهات الدينامية الحضرية في شقها المجالي، على اعتبار أن العلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر. وسنبني هذه الإسقاطات على معدل النمو الذي تحققه الجماعة، الذي هو حوالي 0.3 %.

1. الإسقاطات الديمغرافية.

تتكون الجماعة القروية من 66 دوارا موزعين على ثلاث مشيخات : أولاد التخيل (32 دوارا) و أولاد علي (22 دوارا) وصدراتة (12 دوارا)، بساكنة تقدر ب 18990 نسمة حسب إحصاء 2004، موزعين على 2809 وحدة أسرية، أما على مستوى المركز(دوار الكعدة وبعض الوحدات السكنية من دوار ظهر الديب) فبلغ عدد السكان 736 نسمة موزعين على 138 وحدة أسرية وذلك سنة 2010. اعتمادا على عدد السكان وعدد الأسر ستبنى الإسقاطات الديمغرافية، نبين في الجدول التالي حصيلة هذه العملية:

جدول رقم 24: الإسقاطات حسب نسبة النمو المسجلة بالجماعة [0.3%] إلى حدود 2023

السنوات	2004	2006	2008	2010	2012	2014	2016	2018	2020	2022	2023
عدد السكان بالجماعة	18990	19103	19217	19332	19447	19563	19680	19798	19916	20035	20095
عدد الأسر بالجماعة	2809	2825	2842	2859	2876	2893	2910	2927	2945	2962	2970
عدد السكان بالمركز	/	/	/	736	740	744	748	753	757	762	766
عدد الأسر بالمركز	/	/	/	138	138	139	139	140	141	142	143

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد سكان الجماعة القروية سيدي امحمد بن لحسن سيرتفع بحوالي 1150 نسمة في غضون سنة 2023، أي بمعدل 113 نسمة سنويا. وسيرتفع عدد الأسر بحوالي 161 أسرة بحلول 2023 أي بمعدل 19 أسرة في السنة. وبالتالي يكون مجموع عدد السكان خلال سنة 2023 هو 20095

نسمة وعدد الأسر 2970 أسرة، أما على مستوى المركزفسيبلغ عدد السكان 766 نسمة وعدد الأسر 143 أسرة في غضون سنة 2023 أي بمعدل أسرة واحدة كل سنتين.

2. الإسقاطات المجالية.

على مستوى السكن.

باعتبار أن عدد الأسر يعني مجاليا عدد المنازل، فان ارتفاع عدد الأسر سيأدي حتما الى ارتفاع في الطلب على السكن، وبالتالي نكون أمام فرضية إحداث حوالي بقعة واحدة مخصصة للسكن الاقتصادي كل سنتين ليكون مجموع البقع الذي يجب إحداثه في غصون 2023 حوالي 5 بقع أرضية.

وبما أن مجال مركز الجماعة القروية سيدي امحمد بن لحسن وسط قروي 100 %، ومراعاة لخصوصيات الأوساط القروية فان فمتوسط مساحة البقع السكنية سيكون تقريبا في حدود 140 م2، وبالتالي يمكننا تحديد الخصاص على مستوى السكن.

- الخصاص من السكن حسب التزايد السكاني:

-الخصاص السنوي:

$0.5 \times 140م^2 / 10000 = 0.007$ هكتار

- الخصاص الإجمالي في غضون 2023:

$5 \times 140 م^2 / 10000 = 0.07$ هكتار

إذا فالخصاص الإجمالي من السكن الناتج عن النمو الديمغرافي في غضون سنة 2023 هو 0.07 هكتار.

- الخصاص على مستوى سكن الأسر غيرالمالكة للدور(مكترون أو اخر) :

حوالي 4 أسرة من مجموع عدد الأسر سنة 2004 تسكن مساكن ليست ملكا لها.

$4 \times 140 م^2 /10000 = 0.056$ هكتار

إذا الخصاص النهائي على مستوى السكن في غضون 2023 سيكون هو حوالي 0.126هكتارا أي ما يعادل 1260 $م^2$.

على مستوى البنيات التحتية.

اعتمادا على الإسقاطات الديمغرافية للجماعة القروية سيدي امحمد بن لحسن التي حددت عدد السكان في 20095 نسمة في غضون 2023 انطلاقا من نسبة نمو حوالي 0.3 %، فهذه الكتلة الديمغرافية تحتم برمجة مجموعة من التجهيزات الجماعية نلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم 25 : الإسقاطات المجالية للتجهيزات الجماعية

نوع التجهيزات	المتواجد	الخصاص
إعدادية	00	1
مساحة خضراء صغيرة	00	6
دار الشباب	00	1
نادي نسوي	00	1
حمام	00	1
دار الطالب	00	1

المشاريع المقترحة من طرف الجماعة والمصالح

الجماعة:

- ✓ ملعب رياضي لكرة القدم؛
- ✓ مسجد الخطبة بالمركز؛
- ✓ دار الشباب؛
- ✓ نادي نسوي؛
- ✓ تجزئة سكنية؛
- ✓ مركز استقبال دوي الاحتياجات الخاصة؛
- ✓ مركز لجمع البدور والأسمدة و الأعلاف؛
- ✓ مصلحة بيطرية؛
- ✓ مركز للارشاد الفلاحي؛ دار للولادة؛

مندوبية وزارة الثقافة بتازة:

- ✓ احداث خزانة متعددة الوسائط بالمركز؛

مندوبية التجارة و الصناعة بتازة:

- ✓ تخصيص اوعية عقارية لخلق منطقة للانشطة الاقتصادية و مركز تجاري للتنمية المحلية؛

خلاصة التقرير: اقتراحات وتوصيات

إن تصميم التهيئة كوثيقة قانونية يهدف إلى تحقيق هدف شامل يتمثل في الرقي بمركز الجماعة القروية سيدي امحمد بن لحسن من مركز قروي إلى مركز حضري، فهذا الهدف يجب أن يأخذ بعين الاعتبار اكراهات عديدة تطرح بحدة حينما نكون بصدد الانتقال بالمجال من وسط قروي إلى وسط حضري. فممارسة المجال المعيش تمتد جذورها داخل صيرورة تاريخية وبالتالي ليس من السهل تغييرها داخل مدة عشر سنوات. ولذلك نوصي بضرورة مراعاة الانتقال السلس بالمجال من الممارسة القروية إلى الممارسة الحضرية تفاديا لأي انزلاق اجتماعي ومجالي ينعكس سلبا على مبادئ التهيئة المندمجة والعملية التي نهدف إليها من خلال هذا المشروع، وبضرورة تكييف الإسقاطات المجالية، خاصة على مستوى السكن، والاقتصاد المحلي دو الطابع ألفلاحي لمجال الدراسة. كما يجب أخذ رأي المصالح المختصة في دراسة طبوغرافية المجال من أجل تحديد مناطق الخطر سواء المهددة بالفيضانات أو الانزلاقات الأرضية.

وفي إطار آخر نقترح إعادة تفعيل السوق الأسبوعي الغير المفعل، والاهتمام بالفلاحة اكثر لما تتوفر عليه من مؤهلات خاصة من حيث جودة التربة ، والعمل على تجاوزالإكراهات المتعلقة أساسا بضعف البنية التحتية، وقلة المرافق الاجتماعية والتعليمية وذلك بتضافر جهود الجميع. وكذلك الحفاض على الخصائص المعمارية التي يتميز بها المركز.

ومن خلال كل ما ذكر يعول على تصميم التهيئة ان يلعب دورا مهما في التنمية المستدامة للجماعة وان يحدد برنامج عمل لتاهيل القطاع االفلاحي الذي يلعب دورا محوريا في الاقتصاد المحلي.